



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

الشعبة: العلوم الاقتصادية



دور التأمين التكافلي في دعم ومساعدة البنوك الإسلامية دراسة حالة الجزائر

تحت إشراف:

د. قدوري طارق

من إعداد الطلبة:

ك. بوسة ياسمين

ك. بودرهم نريمان

رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	أ. د. حمزة بلي
مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	د. دخلاوي نور اليقين
مشرفا (المقرر)	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	د. قدوري طارق

السنة الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين صلوات الله وسلامات
عليه وعلى إله وصحبه ومن تبعهم بالإحسان الى يوم الدين، أما بعد
اهدي ثمرة جهدي وعلمي المتواضع الى من اوصانا بهما المولى عزوجل في قرآنه
قوله تعالى "ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا".

الى من ارضعتني لبن الحنان وسقتني ماء الحياة وتطيب ايامي بقربها ويسعد قلبي
بهناها، أنتي الرضا والنور وطهر الحياة وطريق مختصر للجنة امــــي
الحبيبة حفظها الله.

الى ولي نعمتي من كان سببا في وجودي، إلى صاحب القلب الكبير وتاج الزمان
وصدر الحنان، منقفا الغالي والنفيس لأتعلم، الى الحبيب الغالي على قلبي فلم يفارق
محياء وجداني، لمن شق طريق النور في مساري فوافته المنية قبل أن يرى انجازي
الى روح "أبــــي الطاهرة الزكية" رحمة الله واسكنه فسيح جناته.

إلى الغالي الذي أفني من عمره السنين، الى مثلي الأعلى الذي يهون على مصاعبه
ويغمرني بحنانه وعطفه ودعمه سندي الحبيب أخــــي "عز الــــدين".

إلى من قاسموني الحياة وأحس السعادة بينهم الى رجال حقيقيين اجدتهم وقت الشدة:
إخــــوتي"، الى من تحلو الإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء
"أخــــواتي" حفظهم الله وادام محبتهم.

إلى أعظم انسانية في الكون قاسمتني الفرح والحزن كانت نعم السند ومنحتني القوة
العزيمة لمواصلة الدرب، مساندة بحبها ودعمها لي "أحــــلام"

إلى صديقاتي في مشوارى الدراسي

إلى جميع افراد العائلة وروح جدتي الطاهرة رحمة الله عليها

إلى كل طامح وطالب العلم

ياسمين

اهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
والصلاة والسلام على مؤمن البشرية الهادي الأمين سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

إلى الغالي إكراما وقارا وإجلالا لحضرته وإكبارا لمقاومته، أسأل الله العلي القدير أن
يمد من فائض نعمته وكامل بركاته في العمر والصحة والعافية " أبي " حفظه
الله وأطال الله في عمره.

إلى التي أفاضت علي بدعواتها وبركاتهما، إلى التي لم أستطع أن أوفي حقها محمدا
قدمت لها " أمي " حفظها الله وأطال الله في عمرها.

إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء حفظهم الله تعالى.
إلى كل صديقتي ومن تربطني بهم صلة الرحم.
إلى كل من أساتذتي ومعلمي وكل من علمني حرفا في هذه الحياة.

نريمان



شكر وتقدير

ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ومجداك على ما أنعمت
على من نعم لا تحصى ... وتوفيقك علينا لا نجاز هذا العمل المتواضع
أتقدم بالشكر الجزيل الى كل من ساهم من قريب او بعيد في انجاز هذا العمل
بالأخص بالذكر الأستاذ المشرف الدكتور قـدوري طارق على قبوله
بالإشراف على هذا العمل وعلى ملاحظاته السديدة وعلى تقديمه النصائح طيلة
انجاز هذه المذكرة.

كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان للأساتذة الافاضل وأعضاء لجنة
المناقشة.

المخلص:

هدفت هذه المذكرة إلى إبراز دور التأمين التكافلي في دعم المصارف الإسلامية حيث يعد من أكثر القطاعات العالمية تسارعا في معدلات النمو الذي ناهز 17% سنويا إلا أنه يوجد العديد من العقبات التي تحول دون انتشاره ومناقشته لقطاع المصارف لعدة الأسباب، ولقد كان بهذه الصناعة أهمية بالغة في دعم المصارف الإسلامية كما تقدمه من خدمات تأمين متوافقة مع مبادئ عملها والتي تقوم على أحكام الشريعة الإسلامية.

تطرقت هذه الدراسة الى معالجة التأمين التكافلي من جميع الجوانب ومدى كونه بديل لتأمين التجاري في مختلف الدول خاصة الجزائر كدولة عربية إسلامية تسعى الى استخدام هذا النوع من التأمين، حيث قمنا بدراسة حالة شركة سلامة لتأمينات الجزائر باعتبارها شركة الوحيدة التي تطبق هذا النوع في ظل غياب ادنى متطلبات إرساء صناعة التأمين التكافلي.

الكلمات المفتاحية: التأمين، التأمين التكافلي، مؤسسات التأمين التكافلي، المصارف الإسلامية.

Summary

This note aimed at highlight the role of Takaful insurance in supporting Islamic Banks, as It Is one of the mots accelerating global sectors in growth rates, which are about 17% annually, but there are many obstacles that prevent its spread and discussion of the Banking sector for several reasons. Supporting Islamic banks as well as providing them with insurance services that are compatible with the principles of their work and which are based on the provisions of Islamic Sharia.

This study dealt with the treatment of Takaful insurance from all sides and the extent to which it is an alternative to commercial insurance in various countries, especially Algeria, as an Arab Islamic country that seeks to use this type of insurance. Requirements for establishing the Takaful insurance industry.

Key words: insurance, Takaful insurance, Takaful insurance institutions, Islamic banks.

الصفحة	الفهرس
	البسمة
	الاهداء
	شكر وتقدير
	الملخص
	فهرس المحتويات
أ	المقدمة
I	قائمة الجداول
II	قائمة الاشكال
الفصل الأول: نظرة عامة حول التأمين التكافلي	
1	تمهيد
2	المبحث الاول: مفاهيم عامة حول التأمين والتأمين التكافلي
2	المطلب الاول: مدخل عام لتأمين
12	المطلب الثاني: ماهية التأمين التكافلي
21	المطلب الثالث: خصائص وأهمية التأمين التكافلي
23	المبحث الثاني: مؤسسات التأمين التكافلي
23	المطلب الاول: مفهوم وأنواع مؤسسات التأمين التكافلي
31	المطلب الثاني: وظائف وانشطة مؤسسات التأمين التكافلي
32	المطلب الثالث: الدور التنموي لمؤسسات التأمين التكافلي وصيغ إدارتها
36	المبحث الثالث: المصارف الاسلامية وعلاقتها بالتأمين التكافلي
36	المطلب الاول: مفهوم المصارف الإسلامية
37	المطلب الثاني: أهمية التأمين ومزايا التقارب بين المصارف الاسلامية وشركات التأمين التكافلي
41	خلاصة الفصل الأول
الفصل الثاني: دراسة استشرافية لدور التأمين التكافلي في دعم المصرف الإسلامي	
43	المبحث الاول: صناعة التأمين التكافلي في الجزائر
43	المطلب الأول: ماهية قطاع التأمين في الجزائر

50	المطلب الثاني: الإطار القانوني لتنظيم التأمين التكافلي
52	المطلب الثالث: التحديات التي تواجه صناعة التأمين التكافلي في الجزائر
53	المبحث الثاني: دراسة شركة سلامة لتأمينات
53	المطلب الأول: تعريف شركة سلامة لتأمينات
55	المطلب الثاني: خدمات شركة سلامة
56	المطلب الثالث: تطور رقم أعمال شركة السلامة
57	المبحث الثالث: مصرف السلام وعلاقته بشركة السلامة
57	المطلب الأول: ماهية مصرف السلام
59	المطلب الثاني: تطبيقات شركة السلامة في مصرف السلام
61	المطلب الثالث: عقود التأمين التكافلي المقدمة من طرف شركة سلامة على منتجات مصرف السلام.
66	خلاصة الفصل الثاني
67	الخاتمة
70	قائمة المراجع

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	تطور صناعة التأمين التكافلي من 1964 إلى 2017	14
02	الفرق بين التأمين التكافلي والتجاري	20
03	حاجات التأمين التكافلي في البنوك الإسلامية وشركات التأمين	39
04	تطور رقم أعمال شركة سلامة لتأمينات	56

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	رقم الصفحة
1	تقسيمات التأمين	11
2	أطراف شركات التأمين	25
3	أنواع العلاقة التعاقدية في العملية التأمينية	26
4	أنواع شركات التأمين التكافلي	30
5	نموذج صيغة المضاربة	34
6	نموذج الصيغة على أساس الوكالة بأجر	35
7	هيكل شركة سلامة لتأمين	54
8	معدل تطور رقم أعمال شركة سلامة خلال الفترة (2014م-2017م)	57
9	الهيكل التنظيمي لبنك السلام	58
10	نموذج المضاربة	62
11	نموذج الوكالة	63

المقدّمة

المقدمة

يعد نظام التأمين من بين الأنظمة التي شهدت تطورا كبيرا في الحياة المعاصرة، ذلك نتيجة خوف الفرد من التعرض للإخطار والوقوع فيها. ويعتبر من أهم الأسس التي تسعى لتحقيق الاستقرار والطمأنينة للأفراد والمجتمعات، فقد أصبح علم متصل بكافة نواحي الحياة للإنسان التي يعيشها من الأنشطة الاقتصادية الحديثة. كما أن التأمين يعتبر من القضايا التي شغلت فكر المسلمين والفقهاء والباحثين حيث يرون ان التأمين عقد مستحدث لم يرد له ذكر ضمن العقود المسماة التي عرفت في التشريع الإسلامي. قد جعلت هذه الحادثة انه نظام من النظم الاقتصادي، حيث أثار جدالا كبيرا بخصوص تكييفه فقام الفقهاء والعلماء والمسلمين البحث عن مشروعيته ووجدوا بديلا شرعيا يتمثل في التأمين التكافلي، في دراستنا هذه سنحاول معرفة:

2- إشكالية الدراسة:

يعد قطاع التأمين من المكونات الأساسية والمهمة في النظام المالي والمصرفي في أي دولة، ومع توجه الجزائر الجديد نحو الصيرفة الإسلامية كان لابد من وجود قطاع تأمينات وفق لمبادئ الشريعة الإسلامية، وبدا ذلك بصدور القانون العضوي المنظم لإنشاء شركات التأمين التكافلي ومساهم لنجاح الصرفة الإسلامية في الجزائر وفقا ما سبق طرح الإشكالية التالية:

ما هو دور التأمين التكافلي في دعم ومساندة تجربة المصارف الإسلامية في الجزائر؟

ويشتق من التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

- ما المقصود بالتأمين التكافلي؟
- ماهي الأسس التي يقوم عليها التأمين التكافلي؟
- ماهي الفروقات بين التأمين التكافلي والتأمين التجاري؟
- ماهي الخدمات التي يقدمها قطاع التأمينات التكافلي للمصارف الإسلامية في الجزائر؟

3. فرضيات البحث:

انطلاقا من الإشكالية المطروحة وقصد الإجابة عن الأسئلة الفرعية قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

- ✓ التأمين التكافلي نظام قائم على التعاون التكافل، يقوم بمجموعة من الأسس منها الالتزام بالتبرع والأحكام الشريعة الإسلامية في جميع الأنشطة.

✓ نجح التامين التكافلي كونه نظام خالي من المحاذير الشرعية في دعم المصارف الإسلامية
لاكمال منظومة النظام المالي الإسلامي.

✓ تقدم شركات التامين عدة خدمات للمصارف الإسلامية بتأمين منتجاتها المختلفة المخاطر التي
يتعرض لها المصرف وأصوله والأفراد والشركات المتعاملة معها.

4 . أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في كونه تطرق إلى موضوع حديث تتجسد في مرسوم التنفيذي رقم 21-81 المؤرخ
في 23 فبراير 2021، وما يزال حديثا لدى الكثيرون، حيث يعتبر بديل شرعي لتامين التجاري. وتمكن أهمية
الدراسة في محاولة تحديد مفهوم التامين التكافلي والمبادئ التي يقوم عليها ودوره في تعزيز مكانة المصارف
الإسلامية.

5 . أسباب اختيار الموضوع:

تعود أسباب اختيار هذا الموضوع إلى أهمية التامين كونه أساسي في القطاع الاقتصادي، وقلة البحوث
والدراسات حول التامين التكافلي ويعتبر موضوع من المواضيع الحديثة مساهمة في إضافة شيء جديد لمعرفة
العملية.

6 . أهداف البحث:

- ✓ التعرف على ماهية التامين التكافلي.
- ✓ إبراز العلاقة بين البنوك الإسلامية وشركات التامين التكافلي.
- ✓ التعرف على مؤسسات التامين التكافلي ودورها في مساندة لمصارف الإسلامية.

7. منهج البحث:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي والتحليلي، فتعلق الأسلوب الوصفي بالجانب النظري في
الموضوع من خلال عرض ابرز مفاهيم ومعالم الأساسية المتعلقة بالتامين والتامين التكافلي ومؤسسات التامين
التكافلي بالاعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع المتنوعة أما الأسلوب التحليلي فتم اعتماده لتحليل
العلاقة بين شركات التامين التكافلي ومصارف الإسلامية ومنهج دراسة الحالة من اجل إسقاط المعارف النظرية

في الفصل الأول على دراسة الحالة في الفصل الثاني يتعلق الأمر بتجربة التأمين التكافلي بشركة السلامة لتأمينات في الجزائر .

8. الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع التأمين التكافلي من هذه الدراسات:

❖ **الدراسة الأولى:** خديجة علاق، دراسة استطلاعية حول التأمين التكافلي¹، مذكرة نيل متطلبات شهادة الماستر في علوم التسيير (السنة) يتناول الدراسة في الفصل الأول ماهية التأمين والتأمين التكافلي بين وأوجه المقارنة بين التأمين التكافلي والتجاري ثم تطرقت في الفصل الثاني الى العمليات المالية الموجودة في شركات التأمين التكافلي اما الفصل الثالث دراسة استطلاعية حول التأمين التكافلي في شركة (LACAAR). وفق إشكالية ما هو واقع التأمين التكافلي في الجزائر؟ وكانت النتائج التي تتعلق بالجانب النظري تمثل في مساهمة نظام التأمين التكافلي يقوم بتقديم نماذج اقتصادية إسلامية مشروعة، تقوم شركات التأمين التكافلي بتنفيذ أثناء ممارسة نشاطها وإدارتها لمختلف العمليات التأمينية بضوابط محددة وموحدة، ونتائج متعلقة بالجانب التطبيقي قمنا بدراسة الشركة الجزائرية لتأمين التكافلي وإعادة التأمين بحيث ان صناعة التأمين التكافلي في الجزائر ناشئة ومن أهم خصائصها ضعف الانتشار توصل الى ضرورة العمل على إصدار قانون بشأن التأمين التعاوني وإعادة التأمين لما يتوافق مع التطورات الدولية في هذا المجال، التركيز على الجودة والنوعية وعدم الاكتفاء بالاعتماد على مبدأ مشروعية التأمين التكافلي .

❖ **الدراسة الثانية:** غانم سمارة، دور التأمين التكافلي في دعم العمل المصرفي²، حيث تناولت الدراسة في الفصل الأول مدخل مفاهيمي حول المصارف الإسلامية ثم الفصل الثاني الى بيان علاقة التأمين التكافلي بالمصارف الإسلامية ثم تعرض في الفصل الأخير الى دور شركة الراجحي في دعم عمل مصرف الراجحي. وفق لإشكالية التالية ما هو دور التأمين التكافلي في دعم العمل المصرفي الإسلامي؟ واستنتج ان كون التأمين

¹ - خديجة علاق، دراسة استطلاعية حول التأمين التكافلي، مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التسيير، تخصص مالية وتأمينات وتسيير المخاطر كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ام البواقي، 2015-2016.

² - غانم سمارة، دور التأمين التكافلي في دعم العمل المصرفي، مذكرة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد نقدي بنكي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8ماي 1945، قالمة،

أصبح مطلباً في المجتمعات الإسلامية ويعتبر مكمل لنشاط المصرفي، يوفر التأمين عبر مزايا كثيرة لمصارف وعماله، تتعدد مختلف أنماط وأشكال بين التقارب المصارف الإسلامية وشركات التأمين التكافلي. وأوصى بعدم مجارة الفكر الغربي في ممارسة التمويل التقليدي الربوي بل العمل على خلق أدوات مالية وإسلامية نابعة من الإرث والواقع الإسلامي في جميع المجالات، تسهيل وصول العملاء لخدمات التكافل من خلال التوسع الجغرافي و مساعدة تجارب الحديثة في مجال التأمين التكافلي في بعض الدول الإسلامية وغير الإسلامية.

❖ الدراسة الثالثة: حورية عبد العزيز، رشيد دغال، إسهامات التأمين التكافلي في تمويل التنمية الاقتصادية 2020¹، تم التطرق لهذه الدراسة بيان الأطر النظري والعمليات التنموية لتأمين التكافلي وتجلت أهمية هذه الورقة البحثية من خلال إبراز ثلاث محاور المتمثل في المحور الأول الإطار النظري لتأمين التكافلي لبيان فيه ماهية التأمين التكافلي والفرق بينه وبين التأمين التجاري، المحور الثاني الإطار العملي لتأمين التكافلي وذلك بيان فيه طبيعة شركات التأمين التكافلي وعلاقته التعاقدية والتزاماته، المحور الثالث الإطار التنموي لتأمين التكافلي ويضم مختلف الصيغ الاستثمارية التي تطبقها مؤسسات التأمين التكافلي لمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية وفق لإشكالية أساسية وهي ماهي صيغ وآليات تنمية المعتمدة في مؤسسات التأمين التكافلي ؟ ماهي آليات تطبيقها؟ واستج ان شركات التكافل تعمل على تنشيط الحركة الاقتصادية من خلال نماذج وصيغ استثمارية متنوعة.

❖ الدراسة الرابعة: فلاق صليحة، متطلبات تنمية نظام التأمين التكافلي . تجارب عربية² تناولت الدراسة في فصل أول عن أساسيات حول نظام التأمين كمدخل للدراسة، والفصل الثاني عن نظام التأمين التكافلي ثم تطرق في الفصل الثالث شركات التأمين التكافلي ليتعرض في فصل آخر سبل تنمية نظام التأمين التكافلي، لينتقل في فصل تطبيقي تجارب دول عربية في تنمية صناعة التأمين التكافلي. وفق التساؤل التالي ماهي سبل تنمية صناعة التأمين التكافلي في الجزائر، ما هو واقع تطويرها في الدول العربية؟ وأوصى بضرورة تطوير الأنظمة والقوانين التي تنظم شركات التأمين التكافلي، ينبغي على شركة السلامة لتأمين في الجزائر ان تعمل على الجانب التسويقي.

¹ - حورية عبد العزيز، رشيد دغال، إسهامات التأمين التكافلي في تمويل التنمية الاقتصادية 2020، مجلة الاحياء، العدد 27، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة، 2020.

² - فلاق صليحة، متطلبات تنمية نظام التأمين التكافلي . تجارب عربية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2014_2015.

9- هيكلية البحث:

ومن اجل معالجة إشكالية الدراسة قسمنا هذا البحث الى فصلين ومقدمة وخاتمة. مقدمة والتي كانت فيها الإشكالية والأسئلة الفرعية وأهمية البحث وأسباب اختيار البحث وأهداف البحث ومنهج البحث والدراسات السابقة وأخيرا هيكلية البحث **والفصل الأول** احتوى على الأدبيات النظرية لدراسة الموضوع الذي تطرقنا فيها الى ثلاث مباحث وكل مبحث ثلاث مطالب، حيث ذكرنا في المبحث الأول مفاهيم عامة حول التأمين والتأمين التكافلي. والمبحث الثاني مؤسسات التأمين التكافلي، والمبحث الثالث المصارف الإسلامية وعلاقتها بالتأمين التكافلي.

الفصل الثاني: كان بدراسة استشرافية لدور التأمين التكافلي في دعم المصارف الإسلامية، الذي تطرقنا فيه الى ثلاث مباحث جاء في كل مبحث ثلاث مطالب كذلك مما قمنا بالتعرف في المبحث الأول عن صناعة التأمين التكافلي في الجزائر والمبحث الثاني دراسة شركة السلامة والمبحث الثالث علاقة مصرف السلام لشركة السلامة لتأمينات في الجزائر. التكافلي في دعم ومساندة تجربة المصارف الإسلامية في الجزائر؟

الفصل الأول:

نظرة عامة حول التأمين التكافلي

تمهيد:

نظرا لتطور الكبير الذي عرفه التأمين في السنوات الأخيرة ودوره الفعال في حماية رؤوس الأموال من المخاطر المتعددة فقد اجتهد فقهاء وعلماء الأمة الإسلامية في إبراز موقف الشريعة الإسلامية منه، حيث خضع في دراسته لضوابط وقواعد بما يوفق الشريعة الإسلامية ويدعم مسيرة الاقتصاد الإسلامي وعلى رأسها المصارف الإسلامية حيث أصبح يندرج بما يسمى التأمين التكافلي، سنتناول في هذا الفصل مفاهيم عامة حول التأمين والتأمين التكافلي من خلال التطرق في المبحث الأول الذي يتضمن مفهوم التأمين والنشأة والأهمية ومبادئ وأركانه وتقسيماته . واهية التأمين التكافلي وخصائص وعوامل التأمين التكافلي وأنواعها وظائفها والدور التنموي لمؤسسات التأمين التكافلي...الخ والمبحث الثالث المصارف الإسلامية وعلاقتها بالتأمين التكافلي.

المبحث الأول: مفاهيم حول التأمين والتأمين التكافلي.

ان التطور الهائل لتأمين جعل منه عنصر فعال في الاقتصاد ولا يمكن التخلي عنه، والأمر الذي أدى إلى ازدياد عملياته وتعد مجالاته يتمشى وتطور الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية. حيث أصبح ضرورة لا غنى عنه لحماية ممتلكات الأفراد والمجتمع بصفة عامة من الأخطار المادية التي تهددهم نتيجة لممارستهم لحياتهم اليومية.

المطلب الأول: مدخل عام للتأمين.

أولاً. نشأة وتعريف التأمين:

1.1 نشأة التاريخية لفكرة التأمين:

لقد مرت فكرة التأمين منذ عهد قديم بأطوار عدة وأحوال مختلفة، فيرى بعض الباحثين ان فكرة التأمين كانت موجودة ومعمولا بها في القرن العاشر قبل الميلاد، فقد أصدر أول نظام يتعلق بالخسارة العامة في رودس 916 قبل الميلاد حيث قضى بتوزيع الضرر الناشئ من إلقاء جزء من شحنة السفينة في البحر، لتخفيف حمولتها على البضائع المشحونة فيها.

يرى فريق آخر من العلماء: ان الإمبراطورية الرمانية كانت أول من ابتدع فكرة التأمين، حيث ألزمت تجار الأسلحة بإرسال أسلحتهم بحار؛ لتزويد قوات الإمبراطورية بها على أن تقوم الدولة بضمان خسارة التاجر لد فقدت أسلحته بسبب الأخطار البحرية أو بفعل العدو.

ويكاد المؤرخون يجمعون على ان التأمين البحري هو اسبق أنواع التأمين ظهورا حيث كان أو لتطبيق عملي بشكل تجاري كان في القرن الثاني عشر الميلادي حيث جرى على عهد تجار مناطق البحر الأبيض المتوسط ممارسة هذا النوع من التأمين .ويذكر المؤرخ (فبلاني) الذي عاش في القرن الرابع عشر من الميلاد: ان التأمين على المنقولات بحرا بقصد التعويض عن الخسارة التي تنتج من ضياعها في البحار . ظهر في لمبارد يا سنة 182م بواسطة جماعة اللوم بارد، ثم انتقل بواسطة هذه الجماعة الى إنجلترا وإلى غيرها من الأقاليم الأوروبية، وصدرت الأوامر الحكومية لتنظيم هذا النوع من التأمين، ثم نشأ التأمين ضد الحريق وقد كان موجودا

في إنجلترا قبل القرن السابع عشر الميلادي على شكل نقابات تعاونية، كانت تعطي إعانة لأعضائها في حال احتراق أملاكهم، وفي منتصف القرن السابع عشر أخذ التأمين ضد الحريق طابعاً تجارياً صدرت به نظم إدارية تختلف باختلاف أوضاع البلدان.¹

2.1 تعريف التأمين: يمكن تعريف التأمين بعدة تعاريف منها:

التعريف اللغوي: تناول التأمين مي حيث اللغة واصله في معاجم اللغة العربية من ذلك ("امن: الأمان والأمانة بمعنى، ذلك قد أمنت فأنا آمن وأمنت غيري من الأمن والأمان، والأمان ضد الخوف، والأمانة ضد الخيانة، والإيمان ضد الكفر، والإيمان بمعنى التصديق ضده التكذيب.²

والتأمين مصدر. أصله (امّن) من الفعل الماضي آمن وله معاني كثيرة في اللغة العربية منها التأمين الأمان والاطمئنان وهو ضد الخوف أي اطمأن وزال خوفه، بمعنى سكن قلبه وآمن عند الخوف.³

التعريف الاصطلاحي: يمكن ان يعرف التأمين اصطلاحاً بأنه عبارة عن نظام تعاقدى يقوم على أساس المعاوضة غايته التعاون على ترميم أضرار المخاطر الطارئة، بواسطة هيئات منتظمة تزاوّل عقوده بصورة فنية قائمة على أسس وقواعد إحصائية.⁴

فالتأمين هو إحدى الوسائل التي يعتمد عليها الأفراد لحماية أنفسهم من أخطار معينة قد تحيق بهم، كالحريق أو الفيضانات. الخ. وتقوم فكرة التأمين على أساس توزيع الخسائر المالية التي تصيب أحد الأشخاص

¹ -سالم رشدي سيد، التأمين والمبادئ والاسس والنظريات، الطبعة الاولى، دار الراية لنشر والتوزيع، عمان، 2015، صفحة13.

² -مثنى عبود حساني، افاق تبني التأمين التكافلي في تطوير خدمات التأمين، بحث تطبيقي مقدم في قطاع التأمين العراقي، 2019، صفحة03

³ -محمد احمد شحاتة حسين، مشروعية التأمين وانواعه، المكتب الجامعي الحديث، الطبعة الاولى، الاسكندرية، 2005، صفحة

⁴ -محمد بن سعيد زراع العميري، التأمين التكافلي وتطبيقات ومعوقاته في المملكة العربية السعودية، بحث تكميلي لنيل شهادة الماجستير في فقه السنة، كلية العلوم الاسلامية، جامعة المدينة العالمية، 2012، بدون صفحة.

على عدد كبير من الأشخاص المعرضين لنفس الخطر. يوجد عدة تعاريف متخلفة للتأمين لكننا سنعرض فكرة هذه التعاريف المختلفة في نوعين رئيسيين لتعريف التأمين وهما:

يهتم بالنظر إلى عقد التأمين كوسيلة قانونية يترتب عليها التزامات معينة وتنشأ حقوقا معينة لطرفين المتعاقدين، حيث يبرز التعريف القانوني لتأمين العلاقة بين المؤمن والمؤمن له ويحدد كل طرف منهما والمزايا المترتبة على هذا التعاقد دون مراعاة لجانب الفني لعملية التأمين.¹

فمثلا يعرف المشرع الجزائري عقد التأمين في المادة 747 من القانون المدني الجزائري على أن: "التأمين عقد يلتزم بمقتضاه أن يؤدي إلى المؤمن له أو المستفيد الذي اشترط التأمين لصالحه مبلغا من المال أو إيرادا مرتبا أو أي عوض مالي آخر في حالة وقوع الحادث أو تحقق الخطر المبين بالعقد وذلك نظير أو أية دفعة مالية يؤديها المؤمن له لمؤمن.²

ثانيا: أهمية التأمين:

يعتبر التأمين بمختلف أنواعه من الأنشطة المؤثرة في مختلف المجالات، ذلك لما له مزايا تسمح له بتحقيق التقدم وإرساء دعائم الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي تتمثل في:

1. التنمية الاقتصادية: يعمل التأمين عليها من خلال:

أ- زيادة الإنتاج: يقوم الإنتاج بالمحافظة على القوة الإنتاجية سواء كانت بشرية أو مادية، ذلك من خلال دراسة المخاطر التي تعرض لها وبهدف الحد من تحققها عن طريق تلاقي مسبباتها كذلك العمل على تجنب وقوعها.³

ب- حفظ الثروة المستغلة: من خلال قيام شركات التأمين بتعويض المؤمن له إذا تعرض مصنعه مثلا نتيجة لوقوع الخطر المؤمن ضده.

¹ - سالم رشدي سيد، مرجع سبق ذكره، صفحة 33.

² - احمد صلاح الدين، عقد التأمين في ضوء أحكام محكمة بدون صفحة.

³ - احمد صلاح عطية، محاسبة شركات التأمين، كلية التجارة، جامعة الزقازيق الدار الجامعية، 2003، صفحة 22.

ت-خلق رؤوس الأموال: فيتم من خلال شركات التأمين باستيفاء الأقساط من مجموع المؤمن لهم بذلك يتجمع لدى هذه الشركات حصيلة من الأموال يمكن الاستفادة منها بعد احتجاز يلزم لأغراض مواجهة الالتزامات.¹

2. التنمية الاجتماعية: يعالج التأمين الكثير من الآفات الاجتماعية كمرض والبطالة والعجز، كما أن التأمين يعمل على خلق جو من الراحة والطمأنينة والهدوء لدى أفراد المجتمع وينجم هذا عن هد الخوف من المجهول وبحث الطمأنينة في نفوس الأفراد والهيئات فتقدم على الاستثمار والإنتاج دون تردد من الإخطار التي يمكن مواجهتها بالتأمين.

3. الأعداد الدراسات والأبحاث بهدف تقليل الخسائر وتخفيف وقوع الخطر: ان شركات التأمين بحكم خبرتها في مواجهة الأخطار وبحكم اتصالاتها بالشركات الأخرى في السوق المحلي والأسواق العالمية يتوفر لها رصيد هائل من المعرفة والخبرة يمكنها من تقديم الدراسات والإحصائيات التي تقيد جمهور المؤمن لهم لتعرف على انجح الوسائل لمنع أو تقليل الخسائر الى حدود الدنيا.

4. مكافحة التضخم: عند قيام شركة التأمين بتحصيل الأقساط من جمهور عند قيام شركة التأمين بتحصيل الأقساط من جمهور عند قيام شركة التأمين بتحصيل الأقساط من الجمهور المؤمن لهم هذا يعني امتصاص السيولة من أيادي الناس وبالتالي تخفيض ميولهم الاستهلاكية وتقوم شركات التأمين باستثمار هذه الأموال في مشاريع تنمية وإنتاجية.

5. تحقيق التوازن في ميزان المدفوعات: إن ما تحصل عليه هيئات التأمين الوطنية من عملات أجنبية مقابل الخدمات التي تقوم بها البلدان الأجنبية ونتيجة عمليات إعادة التأمين التي تمارسها يؤدي إلى زيادة الصادرات غير المنظورة ما يساعد على تحسين ميزان المدفوعات ويساهم في اتساع حجم التجارة الخارجية.

¹ اسامة عزمي سلام، شقيري نوري سلام، ادارة الخطر والتأمين، الطبعة 1، دار الحامد لرعاية والنشر، عمان، الاردن، 2007، صفحة 92.

ثالثاً: مبادئ التأمين:

يقوم هذا النظام على أسس فنية وقانونية ومبادئ موضوعية لما يفرض وجود آلية قانونية يرتد إليها ذلك النظام ليصبح مقبولا عند شركة التأمين والمؤمن له، وتتحقق هذه النتائج التي اتجهت إرادة الطرفين الى تحقيقها من أهم مبادئ الرئيسية:

(1) مبدأ منتهى حسن النية: يقوم هذا المبدأ على أساس انه (يجب على كل من طرفي العقد ان يمد الطرف الآخر بكافة البيانات والمعلومات والحقائق الجوهرية) التي تتعلق بالخطر او الشيء موضوع التأمين والظروف المحيطة به، وكذلك تلك البيانات المتعلقة بعقد التأمين وشروطه.¹

(2) مبدأ المصلحة التأمينية: هو حق الفرد أو المؤسسة القانوني في التأمين ويشترط ان تكون هناك علاقة قانونية يمكن التأكد منه بين الفرد وبين الشيء موضوع التأمين؛ هذا يعني أن يتحمل الفرد خسارة أو مسؤولية قانونية نتيجة حدوث الضرر أو الخسارة لشيء موضوع التأمين وينتفع به ماديا نتيجة بقاءه على ما هو عليه.²

(3) مبدأ السبب القريب: عندما تقع الخسارة فإنه من الضروري تحديد الخسارة قبل اتخاذ القرار بشأن التسوية ففي معظم الحالات هناك سبب واحد لخسارة ولكن هناك حالات يكون فيها أكثر من سبب واحد لخسارة ففي هذه الظروف فان مبدأ السبب القريب تساعد في تحديد الخسارة.

(4) مبدأ التعويض: يسرى هذا المبدأ على كافة وثائق التأمين بأنواعها المختلفة فيما عدا وثائق تأمينات الحياة ووثائق التأمين من الحوادث الشخصية، وذلك لأن حياة الإنسان أو سلامة أي عضو من أعضاء جسمه ولا يمكن أن تقدر بثمن مادي لذلك فمثل هذه الوثائق لا بد وأن تكون محددة القيمة أي يحدد بها مبلغ التأمين؛ بمعنى آخر فإن هذا المبدأ يطبق على تأمينات الخسائر.³

¹ - حسام علي اللامي محاضرات في إدارة الخطر والتأمين، تخصص علوم اقتصادية، قسم علوم المالية والمصرفية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، صفحة 74.

² - المعهد المالي، مدخل الى اساسيات التأمين، دار فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر الرياض، السعودية، 2016، صفحة 42.

³ - ابراهيم على ابراهيم عبد ربه، مبادئ التأمين، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2006، صفحة 101. 107

ويقوم هذا المبدأ على أساس أنه لا يجوز إطلاقاً أن يزيد التعويض الذي يدفعه المؤمن لمؤمن له أو المستفيد عن قيمة الخسارة الفعلية ولا يتعدى بأي حال من الأحوال حدود مبلغ التأمين أو قيمة الشيء موضوع التأمين أيهما أقل عند تحقق الخطر المؤمن منه.

(5) مبدأ المشاركة: يسرى هذا المبدأ على تأمينات الخسائر فقط . تأمينات الممتلكات والمسؤولية المدنية . ولا يسرى على تأمينات نقدية، والغرض الأساسي منه أيضاً ألا يكون التأمين وسيلة للإثراء غير المشروع. ويقضى هذا المبدأ بأنه إذا تحقق الخطر المؤمن منه في وقت يكون فيه المؤمن له مؤمناً على نفس الشيء موضوع التأمين.

(6) مبدأ الحلول: يقضي هذا المبدأ أن يحل المؤمن محل المؤمن له في جميع الحقوق والواجبات خصوصاً في مطالبة الغير بالتعويض عن الخسارة التي لحقت به، على أن يكون هذا الإحلال في حدود قيمة التعويض التي قام بدفعها لمؤمن له فقط.

رابعاً: تقسيمات التأمين:

أنواع التأمين الحالية كثيرة ومتعددة وتختلف حسب الأساس وجهة النظر تتمثل فيما يلي:

1-4. تقسيم من حيث الشكل:

يقصد بهذا التقسيم بحسب الهيئة التي تتولاها، يجب الإشارة هنا إلى أن عملية التأمين، بطبيعتها لا يمكن أن يقوم بها الأفراد، إذا نظرنا إلى التأمين بحسب الشكل الهيئة التي تنشط فيه، فإنه يمكن تقسيمه إلى تأمين تعاوني وتأمين بقسط ثابت (يطلق عليه أيضاً تأمين بأقساط محدودة أو التأمين التجاري)

1-4-1 التأمين التعاوني (Assurance Mutuelle):

هو الذي تقوم به جمعيات التأمين التبادلية والتي هي في الأصل جمعيات تعاونية أو تعاقدية. وهو ما يتحقق عندما يجد عدد من الأفراد (خاصة داخل نطاق مهنة واحدة) أنفسهم معرضين لإخطار متماثلة فيعمدون لمواجهة الآثار السيئة قد تنجم عن تحقيقها بتكوين فيما بينهم تعاونية تتولى جميع الاشتراكات من أعضائها، لتدفع محصلتها لمن يحل بهم الخطر المؤمن ضده.¹

¹ - محمد دبورين، محاضرات في تقنيات التأمين وإعادة التأمين، تخصص مالية وتأمينات جامعة بومرداس، 2016/2017،

1-4-2 التأمين التجاري (Assurance Mutuelle):

يهدف إلى تحقيق الربح لذلك فهو يقوم على أسس تجارية وفنية في الاعتبار الخبرة السابقة والنتائج السابقة لخسائر، بناء على هذه المعطيات يتم تحديد سعر التأمين ليغطي احتمالات الخسارة بالإضافة إلى هامش الربح لمؤمن، كما أنه لا يوجد هناك رابط بين الجمهور والمؤمن لهم، بمعنى أن شركة تتعامل مع كل مؤمن له على حدة بمحض اختياره.¹

2.4. تقسيم التأمين من حيث الموضوع:

أ. تأمينات الأشخاص: يشمل هذا النوع تغطية كل الأخطار التي يكون فيها موضوع التأمين هو المستأمن ذاته، في التأمين نميز:

- التأمينات الشخصية
- التأمين على الحياة

ب. تأمينات الممتلكات: هو تأمين يكون فيه الخطر المؤمن ضده امرا يتعلق بمال المستأمن وأملكه وتشير الى أنه لا يمكن هنا أن يزيد التعويض عن الخسائر الحادثة سواء المنقولات أو عقارات.

ج. تأمينات المسؤولية المدنية: هي تمثل التأمينات التي تغطي المسؤولية المدنية لصاحب الخطر تجاه الغير في إيدائهم أو في ممتلكاتهم وعلى ذلك فان تأمينات المسؤولية تشمل على تأمين مسؤولية عن أشخاص الغير.

4-3. تقسيم التأمين من حيث الغرض:

حيث يكون الغرض من التأمين المصلحة الخاصة أو الغرض منه فائدة اجتماعية عامة وذلك نميز بين نوعين التاليين:²

أ. التأمينات الاختيارية أو الخاصة والإجبارية: يقوم التأمين على أساس الاختيار بين كل من المؤمن والمؤمن له ولا توجد صورة من صور الإجبار على المؤمن، في قبول تغطية الخطر من عدمه، كما المؤمن له مطلق الحرية وبإرادة كاملة في الأقدام على عملية التأمين فهو تأمين اختياري لمؤمن والمؤمن له حد سواء وغالبا

¹ - نبيل مختار، موسوعة التأمين، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، 2005، صفحة 14.

² - مختار محمود الهانسي إبراهيم عبد النبي حمودة، مبادئ الخطر والتأمين، طبعة الاولى، دار الجامعية، الاسكندرية، 2001، صفحة 62.61.

ما تقوم بتغطية أخطار مثل هذا النوع من تأمينات شركات التأمين المساهمة أو جمعيات التعاونية، المتعلقة بهذا لتأمين من أنواعها:

- تأمين على الحرائق والسرقة.
- تأمين على الحوادث الشخصية.

ب- تأمينات اجتماعية والحكومية والإلزامية: فهي إجبارية وليس بإرادة الشخص دخل فيها وليس برغبته قبولها أو رفضها وغالبا ما تقوم الدولة بدور المؤمن ولصالح الطبقات متوسطي الدخل وهي التي تحدد نوعية وإعداد المؤمن لهم وتحدد شروط ذلك، ولا يكون تحقيق الربح على أساس عقد التأمين هنا لكن تحقيق العدالة الاجتماعية.

4-4. تقسيم التأمين حسب إمكانية تحديد الخسائر أو تعويض اللازم: طبقا لهذا المعيار يقسم التأمين الى تأمين نقدي وتأمينات الخسائر.

أ. التأمين النقدي: ويشمل كل أنواع التأمين التي يصعب تقدير الخسارة المادية الناتجة عن تحقق مسببات الأخطار المؤمن عليها، ذلك لوجود جانب معنوي نتيجة تحقق الخطر، نظرا لصعوبة القياس فانه يتم الاتفاق مقدما على مبلغ التعويض المستحق عند تحقق الخطر فعلا، ويتمثل ذلك في مبلغ التأمين.

ب. تأمينات الخسائر: تشمل كافة أنواع التأمين التي يسهل فيها تحديد الخسارة المادية الفعلية الناتجة عن تحقق الخطر المؤمن عليه وينطبق ذلك على تأمينات الممتلكات المختلفة، (التعويض هذا ما يتناسب مع الخسارة الفعلية وبعد أقصى مع مبلغ التأمين المحدد في وثيقة التأمين أو قيمة الشيء موضوع التأمين) ويشترط ألا يزيد مبلغ التعويض عن الخسارة الفعلية المحققة نتيجة وقوع الخطر المؤمن عليه كما يجب دائما الربط بين مقدار الخسارة الفعلية والتعويض المطلوب.¹

¹ - فلاق صليحة، متطلبات تنمية نظام التأمين التكافلي، تجارب عربية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في تخصص العلوم

الاقتصادية، جامعة حسبية بن بوعلي، الشلف، 2014/2015، صفحة 23

4-5. تقسيم التأمين حسب عقد التأمين:

ينقسم التأمين وفق هذا التقسيم إلى نوعين هما:

أ. **التأمينات الاختيارية:** وتنظم كل أنواع التأمينات المرغوب في إبرامها دون أي إرغام قانوني، معاملاتي، مهني أو غيره بل يلجأ إليها بكل إرادة وتحت إلحاح الحاجة لتغطية من المخاطر المترصدة لهم ومن أمثلته تأمين الأضرار، السيارات، (ماعداء المسؤولية المدنية) خسائر الأرباح، الأشخاص، السكن، السفر، الخ.

ب. **التأمينات الإجبارية:** وهي التأمينات المتسمة بالطابع الإلزامي التي يعاقب القانون على عدم التعاقد بشأنها أي إجبار كل المتعاملين في نشاط معين أو مع الغير أو في المحلات التابعة للدولة أو مستغلين لشيء معين يستخدم في أماكن عمومية بالتأمين ضد مخاطرها، لأسباب وأهداف اجتماعية، أو لمصلحة شريحة ضعيفة من المجتمع، أي أنه يضع عنصر الإجبار على التعاقد في واجهة العلاقة التعاقدية وأساسها.¹

4.6 تقسيم التأمين من حيث طبيعة العمل داخل الشركة:

وينقسم التأمين وفق هذا التقسيم إلى:

- **التأمين على الحياة:** تشمل كافة العمليات التي يكون الخطر المؤمن منه متعلقا بالحياة الفرد أو وفاته من أهم أنواعها:

❖ التأمين في حالة الوفاة فقط

تأمين يؤدي مبالغة في حالة الحياة والوفاة معا

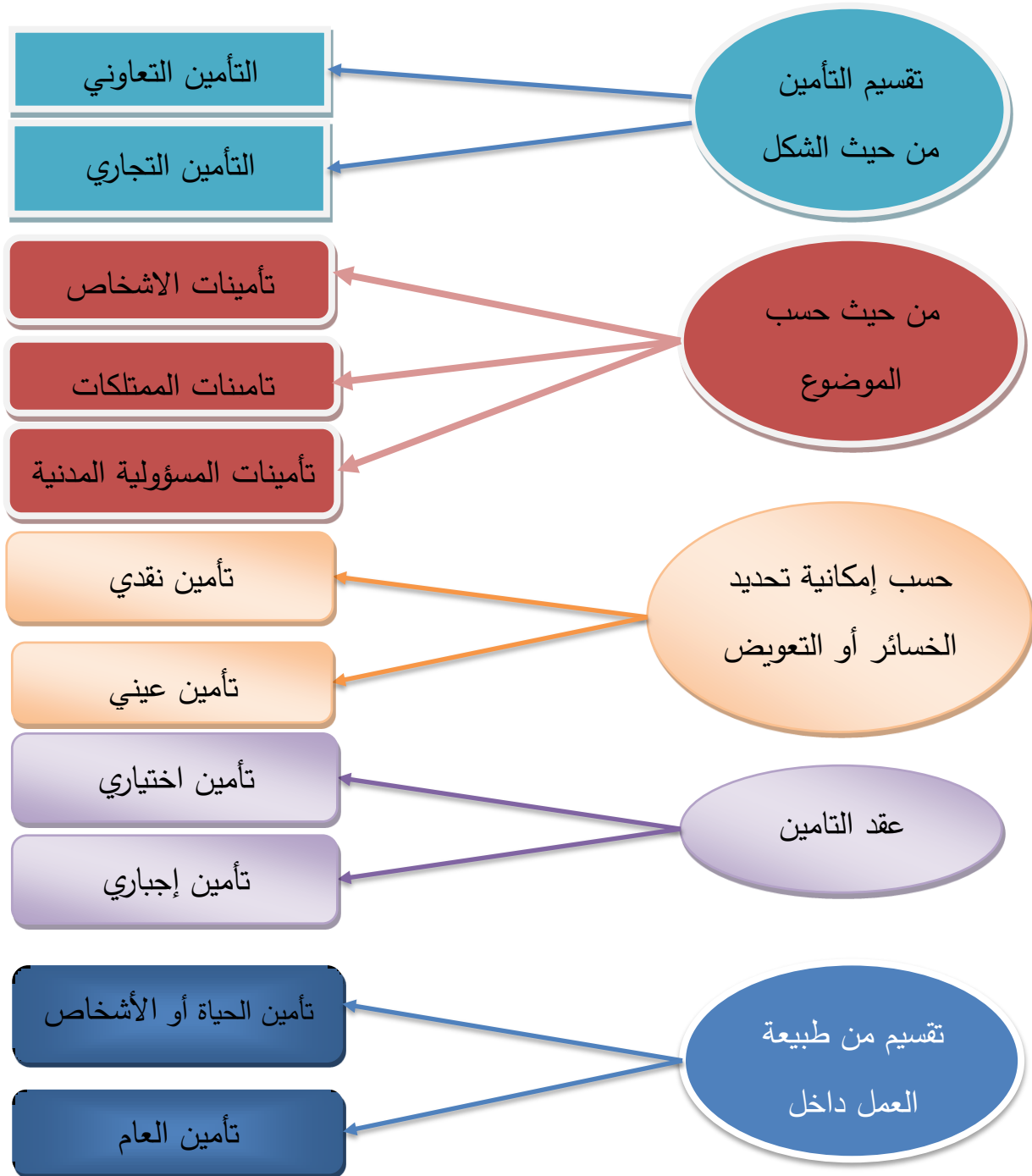
❖ **التأمين العام:** هذا التأمين الممتلكات والتأمين من المسؤولية اتجاه الغير وينقسم إلى التأمين البحري،

البري، الجوي، تندرج هذه الأنواع من التأمينات التي لا ينطبق عليها وصف تأمينات الحياة.²

¹ - محي الدين شبيبة، تأمين السيارات بين التسعيرة والتعويضات حالة الأضرار المادية، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004-2005، صفحة 15.

² - حسان ناصيف، دور شركات التأمين في محاولة مكافحة الاحتيال، دراسة تطبيقية على شركات التأمين في الجزائر، أطروحة دكتوراه تلمسان، كلية العلوم الاقتصادية جامعة محمد بوقرة، الجزائر، 2017-2018، صفحة 16.

الشكل رقم (01): تقسيمات التأمين



" من إعداد الطالبتين بالاعتماد على المراجع المعتمدة "

المطلب الثاني: ماهية التأمين التكافلي:

يقوم التأمين الإسلامي على أسس ومبادئ التأمين التعاوني أو التكافلي التي تهدف الى التعاون والتكافل الاجتماعي بين المؤمن لهم، فيعد من البدائل التي قدمتها الشريعة الإسلامية لتأمين التجاري على غرار البدائل التي قدمتها لمختلف المعاملات البنكية والمصرفية وغيرها من المعاملات المالية الحديثة، ذلك لتجنب الربا، إضافة الى انه يعمل وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية، وعليه سنتناول في هذا المطلب التطرق الى النقاط الآتية : نشأة التأمين التكافلي، وتعريفه، والإمام بمجمل مبادئه وأسس وأهدافه وأوجه الاختلاف بينه وبين التأمين التجاري.

أولاً: نشأة وتعريف التأمين التكافلي:

1. نشأة التأمين التكافلي:

يتعرض الإنسان في حياته اليومية إلى كوارث يترتب عليها أضرار تصيبه في ماله أو بدنه، من اجل أن يحتاط من هذه الكوارث يلجأ إلى وسائل وقائية أو علاجية لمواجهة هذا الخطر نجد من أهمها التأمين. يرى الباحثون أن التأمين أول ما بدأ كان تعاونيا قد نشأ مع نشأة الإنسان في صورة بسيطة ام فرديا لدوافع إنسانية أو فطرية أو عائليا بين أفراد الأسرة أو القبيلة أو جماعيا بين مجموعة من الأفراد المعرضين لمخاطر مشتركة نتيجة لعوامل اجتماعية أو اقتصادية، ثم تطور هذا التعاون بنوع من التنظيم في صورة جمعيات تأمين التعاونية، يدفع حصيلتها لتحمل الجمعية أعباء الأضرار التي تقع على أعضائها، بعد أن استقر الأمر على حرمة التأمين التجاري بدلت على مدار العقدين الماضيين جهود كبيرة، نتج عنها إقرار التأمين التكافلي بديلا مشروعا لتأمين التجاري بأمر صادر عن المجمع الفقهي الإسلامي، ثم تأمين شركات إسلامية تعمل بمقتضى التأمين التكافلي بصورته المتطورة. من أهم العوامل التي شجعت على إنشاء هذه الأخيرة هو صفة الجشع والاستغلال التي تمارسها شركات التأمين التجاري بعد أن أصبح هدفها الأساسي الربح والتأمين التعاوني بصورته البسيطة من أقدم صور التأمين التكافلي عند العرب قبل الإسلام، ما ذكره ابن خلدون أن العرب كان أعضاء القوافل في رحلاتهم يتفقون على تعويض ما ينفق أثناء الرحلة من أرباح التجارة الناتجة عنها، بالتالي أفراد الجماعة يتبادلون تأمين أخطار بعضهم بعضا.¹

¹ - هرموش إيمان مقمح صبري واقع وفاق التأمين التكافلي في الجزائر، مجلة العلوم الادارية والمالية، 2019، 02، سكيكة، صفحة 6.

حيث مر التأمين التكافلي بعدة مراحل منذ نشأتها أول مرة في السودان سنة 1979 ذلك من خلال المحطات التالية:

- سنة 1964: تم عقد اجتماع لمجتمع الفقهي الإسلامي في دمشق نوقش فيه موضوع التأمين ثم اتفاق بين علماء تحريم التأمين.
- سنة 1979: أسس بنك فيصل الإسلامي في السودان أول شركة تأمين تكافلي تحت اسم شركة التأمين العربية وأسست الإمارات العربية المتحدة الشركة العربية الإسلامية لتأمين في إمارة دبي.
- سنة 1984: تم تأسيس شركة تأمين تكافلي في ماليزيا وطبق قانون التأمين التكافلي
- سنة 1985: تأسست في المملكة العربية السعودية أول شركة تأمين إسلامية مملوكة بالكامل الحكومة السعودية.
- سنة 2009: وصل عدد شركات التأمين التكافلي الى 173 شركة معظمها شركات تأمين مباشرة وبعضها شركات إعادة التأمين

الجدول رقم (01) عنوان الجدول: تطور صناعة التأمين التكافلي من 1964.2013.

السنة	التجربة
1964	عقد اجتماع المجتمع الفقهي الإسلامي نوقش فيه موضوع التأمين حيث اتفق معظم الفقهاء على حرمة التأمين التجاري وأقروا التأمين التعاوني بديل عنه.
1979	قام بنك فيصل الإسلامي في السودان بتأسيس أو شركة تأمين تكافلي تحت اسم شركة التأمين الإسلامية السودانية في نهاية نفس السنة قام بنك دبي الإسلامي في الإمارات العربية المتحدة بتأسيس الشركة العربية الإسلامية لتأمين في إمارة دبي.
1983	أسست شركة التكافل الإسلامية في البحرين شركة التكافل الإسلامية في لكسمبورغ.
1984	دخل قانون التأمين التكافلي حيز التنفيذ في ماليزيا وتأسست شركة تكافل الماليزية.
1985	تأسست في المملكة العربية السعودية أول شركة لتأمين إسلامية تحت اسم الشركة الوطنية لتأمين التعاوني.
1992	شركة تأمين إسلامية عالمية في البحرين، وبنك البحرين الإسلامي دور مهم في إنشائها واستثمار أموالها.
1994	تأسست شركة تكافل الاندونيسية
1995	تأسست شركة تكافل سنغافورة وشركة تعاون إسلامية في قطر.
1996	شركة تأمين إسلامية في الأردن، تأسست بدعم من البنك الإسلامي الأردني.
2003	أسست ماليزيا شركة الإخلاص لتكافل.
2004	أسست في ماليزيا شركة ماي بان لتكافل.
2005	تأسست في ماليزيا شركة تكافل كمبار.
2007	تأسست شركة أولى لتأمين المساهمة العامة الحدودية في الأردن.
2009	بلغ عدد شركات الإسلامية لتكافل 173 شركة.
2013	: عدد شركات تأمين تكافلي في العالم 206 شركة.

من اعداد الطالبتين بالاعتماد على المصدر بن منصور عبد الله، كويد سفيان، التأمين التكافلي من خلال الوقف، الملتقى الدولي السابع حول الصناعة التأمينية، الواقع العملي وآفاق التطوير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة حسبية بن بوعلي، الشلف، الجزائر، ص 04.

2 . مفهوم التأمين التكافلي:

وردت عدة تعاريف لتأمين التكافلي نذكر منها:

التعريف الأول: تعاون مجموعة من الأشخاص على تحمل الخطر والأضرار المحتملة من خلال إنشاء حساب (صندوق) غير هادف له ذمة مالية مستقلة، تجمع فيه الأقساط والإيرادات وتصرف منه الاستحقاقات من تعويضات ومصروفات، ما تبقى هو الفائض ذلك وفقا نظام الحساب الذي توكل في إدارته واستثماراته شركة متخصصة وفق أحكام الشريعة الإسلامية.¹

التعريف الثاني: نظام تأمين إسلامي يتبنى مبدأ التبرع والمشاركة في المجتمع بشكل عام ويعرف بأنه عقد يلتزم فيه المؤمن نيابة المؤمن لهم، أو المستفيد مبلغا من المال أو أي عوض في حالة وقوع الحادث المؤمن ضده أو تحقق الخطر المبين في العقد وذلك مقابل مبلغ محدد يؤديه المؤمن له لمؤمن على وجه التبرع لمقابلة التزامات المؤمن.²

التأمين التكافلي على انه: تأمين منسجم مع أحكام الشريعة الإسلامية ويرعى حقوق جميع الأطراف بشكل عادل ومتكامل ويقوم على مبدأ التضامن والتعاون.

ب- مسميات نظام التأمين التكافلي: يطلق على التأمين التكافلي عدة مسميات هي:³

- التأمين التعاوني: وذلك لتعاون مجموعة من المشتركين في تعويض الأضرار الناجمة عن المخاطر المؤمن عليها و التي تلحق بأحدهم.

¹ - بهلول فيصل، خويلد عفاف، التأمين التكافلي كبديل لتأمين التجاري التقليدي في الجزائر_ الواقع والافاق، ورقة بحثية في

ملتقى الدولي السابع حول صناعة التأمينية الواقع العملي وآفاق التطوير تجارب الدول، 3 و4 ديسمبر 2012، صفحة 4

² - ليث عبد الأمير الصباغ، صناعة التأمين في الاسواق العربية، طبعة الاولى، منشورات الحلبي الحقوقية، 2009، صفحة 20

³ - موسى مصطفى القضاة: حقيقة التأمين التكافلي، بحث مقدم حول مؤسسات التأمين التكافلي والتقليدي بين الأسس والنظرية

والتجربة التطبيقية، جامعة فرحات عباس، سطيف، 25 و26 افريل 2011، صفحة 03.

- التأمين التبادلي: وذلك الأعضاء والمشترون مؤمنون ومؤمن لهم في وقت واحد، ليس بينهم وسيط أو مساهمون يتقاضون أرباح أعلى أسهمهم.
- التأمين الإسلامي: ذلك لأنه يتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية، لتمييز بينه وبين التأمين التجاري.
- وتجدر الإشارة لكون تسمية التأمين التكافلي تعد الاحداث نسبيا، حيث شاع استخدام هذا مصطلح بعد الندوة التي حملت هذا الاسم وعقدت 1995م.

ثانيا: مبادئ وأسس التأمين التكافلي

يتميز التأمين التكافلي بمجموعة من المبادئ والأسس التي تميزه عن غيره:¹

1. مبادئ التأمين التكافلي: أهم المبادئ التي يقوم عليها التأمين التكافلي هي:
 - ❖ تبرع المشتركين في نظام التأمين الإسلامي بكل الأقساط التي يدفعها صندوق هيئة المشتركين.
 - ❖ عدم مخالفة نشاط الشركة لأحكام الشريعة الإسلامية في كل مسيرتها.
 - ❖ توزيع الفائض التأميني على المشتركين.
 - ❖ المشاركة في الخسائر الزائدة عما جمع من اشتراكات.
 - ❖ تقوم الشركة أو هيئة الإدارة مقابل أجر معين أو حصة من أرباح المضاربة في أموال المشتركين.
 - ❖ فصل أموال حملة الأسهم (شركة التأمين عن أموال هيئة المشتركين).

2. أسس التأمين التكافلي

يقوم التأمين التكافلي على ثلاث أسس أساسية وهي:²

- **طلب الأمن:** ان الأمن مطلب فطري للإنسان لذلك حث الإسلام بأن يتخذ المرء كل أسباب الحذر والحيلة والنجاة من اسباب التلف والهلاك.
- **التعاون على دراسة المخاطر:** التأمين باعتباره فكرة ونظام يقوم على التعاون والتضامن مما يجعله محققا لمقاصد الشريعة الإسلامية متفقا مع غاياتها وأهدافها.

¹ - حسن علي الشاذلي، التأمين التعاوني (حقيقته، أنواعه مشروعيته)، بحث مقدم الى مؤتمر التأمين التعاوني أبعاده وآفاقه

وموقف الشريعة الإسلامية منه، الكويت، 11 و13 ابريل 2010، صفحة 14

² - فلاق صليحة، مرجع سبق ذكره صفحة 70.

■ **احتياط للمستقبل:** الاحتياط للمستقبل وتوفير مفاجآت الحوادث فكرة تقررها الشريعة الإسلامية وتشهد بها أصولها ونصوص الكتاب الكريم والسنة النبوية، فالله عزوجل ربط المسببات بأسبابها وجعل ذلك من سنة الله عزوجل في الكون، ويتفق الفقهاء على أن الإسلام يدعو إلى تأمين الحياة المستقبلية وأن الادخار والاحتياط للمستقبل ليس منا فالتوكل على الله وأن ترك الأسباب والمجازفة منه فالشريعة تترك فكرة التكافل دون تنفيذ، فقد وضعت نظام للحماية يبدأ من وجوب الدية على العاقل إلا في القتل الخطأ الحق المعلوم فيما لزكاة ضمن مصرف الغارمين والتعاون الاختياري، بين الأفراد ثم أخيراً الاحتياط للمستقبل وفق البرنامج سيدنا يوسف.

ثالثاً: أنواع وقواعد والفروقات بين التأمين التكافلي والتأمين التجاري.

سنحاول التطرق الى تعرف على أنواع التأمين التكافلي وقواعده الفرق بينه وبين التأمين التجاري:

1. أنواع التأمين التكافلي:

- التأمين التكافلي البسيط (التبادلي المباشر): المراد به تعاون مجموعة من الأشخاص لتفادي الأضرار الناتجة عن خطر معين، بحيث يدفع كل منهم مبلغ من المال ليتم تعويض من أصيب بالخطر منهم مجموعة تلك الاشتراكات، وإذا بقي شيء أعيد لهم، وإذا لم تف الأقساط أخذ منهم.
- التأمين التكافلي المركب (التبادلي المتطور): هو تأمين تكافلي بسيط في الأصل، إلا أن تتولى إدارته شركة متخصصة بصفة الوكالة يكون جميع المستأمنين مساهمين في هذه الشركة، تتكون منهم الجمعية العمومية، ثم مجلس الإدارة.¹
- تأمين التكافلي العام: يشمل هذا النوع التأمين على الأشياء من الأضرار، حيث ينصب على حماية الممتلكات وأموال المؤسسات والشركات والأفراد وهو تأمين قصير المدة وتتراوح بين 6 اشهر وسنة أو سنتين.²
- التأمين التكافلي العائلي: يقوم بتوفير مساعدة مالية للمشاركين وعائلاتهم في حالة الحوادث المتعلقة بالوفاة أو العجز يتطلب هذا النوع من التأمين التكافلي من الشركة الدخول في علاقة طويلة الأجل.³

¹ - بهلول فيصل، غاف خويلد، مرجع سبق ذكره، صفحة 0605.

² - علي محي الدين للقره داغي، التأمين التكافلي الاسلامي، دار البشائر الاسلامية، بيروت، 2011، صفحة 398.

³ - مها محمد زكي علي، اسس عمل شركات التأمين التكافلي وتحليل الأداء لها، مجلة العلمية، العدد 17، جامعة الازهر، يناير 2017، صفحة 612.

2. قواعد التأمين التكافلي:

التأمين التكافلي له قواعد أسس يحرصون ممارستها والمشاركين به على تطبيقها أشد حرصا وهي:

الضمان المشترك (المتبادل): ويقصد به دفع قيمة الخسارة من الصندوق المشترك الذي كان قد تم تأسيسه من اشتراكات أو تبرعات حملة وثائق التكافل، بحيث تتوزع المسؤولية على حملة وثائق التكافل ويشارك الجميع في دفع الخسائر، وهكذا يكون حملة الوثائق هم الضامنون والمؤمن لهم في نفس الوقت، ويكون المؤمن (شركة التأمين) مسؤولا عن إدارة عمليات التأمين لمصلحة كافة المشاركين.

■ إزالة الجهر والغرر: مصدر الأموال الموجودة في صندوق التكافل هو تبرعات (اشتراكات) قام بدفعها حملة وثائق التكافل عن طيب خاطر بغرض مساعدة بعضهم، الذين قد يتعرضون لخسارة مالية نتيجة ممارسة أعمالهم المتنوعة.

■ ملكية صندوق التكافل: تعود ملكية صندوق التكافل إلى حملة وثائق التكافل أنفسهم، وهم بهذه الصفة يستحقون عوائده دون غيره وكذلك فإن الأموال المتبقية في هذه الصندوق نهاية المدة (الفائض التأميني) تعود لهم وتوزع عليهم.

■ الاستثمار: يشترط في الاستثمارات التي تنبثق عن أعمال الصندوق أن يكون منسجمة مع أحكام الشريعة الإسلامية وأن تباعد بشكل خاص عن الربا أو المحرمات. كذلك التأمين يجب أن يستثمر بطرق شرعية بعيدا عن الربا والتجارة المحرمة.

■ الرقابة الشرعية: يجب على كل مؤمن / شركة تأمين تكافلي أن يحرص على وجود هيئة رقابة شرعية مهمتها مراقبة أعمال الشركة لتأكد من مطابقتها لأحكام الشريعة الإسلامية الغراء لا يجوز لأحد أن يتدخل في فتاوى وقرارات هذه الهيئة وعلى المؤمن التقيد بهذه الفتاوى والقرارات.¹

ثالثا: أسباب لجوء التأمين التكافلي الفرق بينه وبين التأمين التجاري: إن اللجوء إلى التأمين التكافلي تدفع إليها العديد من الأسباب هي:²

¹ - مولاي خليل مرجع سبق ذكره، نفس الصفحة.

² - قاشي عادل عبد الحليم بوشكيوه، مساهمة إعادة التكافل بنسبة لتأمين التكافلي من أجل إدارة مخاطر عمليات التمويل، مجلة القانون والتنمية المحلية، العدد 02، 2020، الجزائر.

❖ الأسباب الدينية: ويقصد بها الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية في كل جوانب الحياة، ومنها الجانب الاقتصادي.

❖ الأسباب المالية: ويقصد بها اللجوء بعض المستثمرين إلى طلب الحصول على نصيب من التأمينات كافية خصوصاً في ظل الأزمات العادية التي أصابت شركات التأمين التجاري الربوبية، ولكن حيث يتم اللجوء إلى صناعة التأمين التكافلي لأبد من توفير البيئة المناسبة لذلك والمتمثلة في الإطار القانوني، إذ لأبد من سن قانون يسمح وينظم التأمين التكافلي في كافة جوانبه سواء من حيث إدارة أموال هذه الشركات وكذا تحديد صيغ الاستثمار اشتراكات المساهمين وكذا تحديد الجهة المشرفة على نشاط شركات التأمين التكافلي وتعيينها.

❖ الفرق بين التأمين التكافلي والتجاري:

بداية لأبد من الإشارة الى أن الحاجة الى التأمين مبررة في الشريعة الإسلامية، حيث يخلط البعض بين التأمين التكافلي والتأمين التجاري لكونهما يؤديان الى نفس النتيجة وهي حماية المستأمن، وهذا بالإضافة الى التشابه في الإجراءات والتنظيم بالرغم من الفروق الجوهرية في ماهية كل منهما، هو ما يتطلب الوقوف على هذه الفروق وبيان حقيقة كل منهما وعمق الاختلاف بينهما.

يختلف التأمين التكافلي عن التأمين التجاري في عدة نقاط أهمها:

الجدول رقم (02): الفرق بين التأمين التكافلي والتجاري.

نقاط الفرق	التأمين التجاري	التأمين التكافلي
التعريف	عقد معارضة مالية يهدف الربح من التأمين نفسه وتطبق عليه أحكام المعاوضات المالية التي يؤثر عليها الغرر.	عقد جماعي يلتزم بموجبه كل مشترك بدفع مبلغ معين من المال على سبيل التبرع.
طبيعة العقد	يقوم على المعاوضة بين المشترك والشركة بقصد الربح	يقوم على أساس التبرع والتكافل بين أطراف العقد ولا يقصده الربح.
الهدف	الهدف منه هو تحقيق الربح من عمليات التأمين	يهدف الى تعظيم الربح وتحقيق التعاون فيما بين المشتركين
من حيث الحكم الشرعي	هو محرم وذلك باتفاق أكثر مجاميع الفقهية لأنه لا يخلو من الربا والجهالة والمقامرة	جائز شرعا وقد أجمع العلماء على جوازه فهو لا يتعامل بالربا ولا يستغل ما جمع من أقساط في معاملات ربوية.
الفائض التأميني	حق المساهمين بالكامل	يتم توزيع الفائض على المشتركين في التأمين طبقا لنظام الأساسي لكل شركة.
الرقابة	تخضع لرقابة الشرعية	لا تخضع لرقابة الشرعية
الصفة	يعتبر المشترك مؤمنا ومؤمنا له.	هنا فصل بين المؤمن وصاحب الشركة وبين المستأمن الذي يشتري بوليصة التأمين
عوائد استثمار	عوائد شركة التأمين التجاري تعود لشركة التجاري فقط	عوائد نشاطات استثمارية الخاصة بصندوق المشتركين تعود الى حساب التأمين بعد اقتطاع حصة الشركة كمضارب.

" من إعداد الطالبة بالاعتماد على المراجع المتنوعة.

المطلب الثالث: خصائص وأهمية التأمين التكافلي:

1. خصائص التأمين التكافلي:

ينفرد التأمين التكافلي بخصائص تميزه عن غيره من أنواع التأمينات الأخرى أهمها:

(1) **عقد تبرع:** يعتبر عقد التأمين التعاوني من عقود التبرع، لأن ما يدفعه المؤمن له من اشتراكات يتبرع

بها لما يصيبه الضرر من بقية المؤمن لهم، فالاشتراك لا يقصد بعقد التأمين ربحاً أو تجارة.¹

(2) **اجتماع صفة المؤمن والمؤمن له** كل عضو وهذه من أهم الخصائص التي يتميز بها التأمين التكافلي

عن غيره، حيث أن أعضاء هذا يتبادلونه فيما بينهم، فادا يؤمن بعضهم بعضاً، فهم يجمعون بين

صفتين في نفس الوقت مؤمنون ومؤمن لهم واجتماع صفة المؤمن والمؤمن له في شخصية المشتركين

جميعاً يجعل الغبن والاستغلال منتقياً، لأن هذه الأموال الموضوعة مآلها لدفعها.²

(3) **انعدام عنصر الربح :** ينحصر الهدف في التأمين التكافلي في توفير الخدمات التأمينية للأعضاء على

أفضل صورة بأقل تكلفة ممكنة، بمعنى آخر لا يسعى هذا النوع من الهيئات الى تحقيق الربح من

القيام بعمليات التأمين حيث يدفع المشتركون اشتراك التأمين بنية التبرع وليس بنية تحقيق الأرباح،

ولذلك درء آثار المخاطر التي قد تحدث وبناء عليه يتحدد اشتراك التأمين لدى هذه الهيئات على

أساس ذلك المبلغ الكافي لتغطية النفقات الخاصة بالحماية التأمينية المقدمة تحقيق أي فائض يعد

دليلاً على أن الاشتراك الذي يتم تحصيله كان أكثر مما يجب تقاضيه مما يستنتج رد هذه الزيادة.

(4) **عد الحاجة الى وجود رأسمال** لما كانت طبيعة المشروعات التأمين التكافلي تتطلب وجود عدد كبير

من الأعضاء لمقابلة خطر معين يتم الاتفاق على توزيع الخسارة التي تحل بأي منهم عليهم جميعاً،

مما يؤدي الى عدم الحاجة لرأسمال.

¹ - محمد احمد زيدان، أهمية إرساء وتعزيز مبادئ الحوكمة في شركات التأمين التعاوني، الملتقى الثالث لتأمين التعاوني، الهيئة الإسلامية للاقتصاد والتمويل الإسلامي، السعودية 7 و8 ديسمبر 2014، صفحة 728.

² - عامر حسن، إطار مقترح لنظام محاسبي لعمليات شركة التأمين التكافلي في ضوء الفكر المحاسبي الاسلامي، رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير في تخصص المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010، صفحة 17.

- (5) توفير التأمين بأقل تكلفة: تعتمد الفكرة التي تقوم عليها مشاريع التأمين التكافلي على توفير الخدمة التأمينية لأعضائها بأقل تكلفة ممكنة ذلك بسبب غياب عنصر الربح وانخفاض تكلفة المصروفات الإدارية وغيرها فلا يحتاج الأمر إلى وسطاء أو مصروفات أخرى مثل الدعاية والإعلان.
- (6) توزيع الفائض على المشتركين: يقصد بها الفائض التأميني الفرق بين الاشتراكات المتحصل عليها وبين قيمة التعويضات المستحقة، فالفائض في التأمين التعاوني يختلف عن الربح في التأمين التجاري، حيث يكون هذا الربح حق المشتركين، ومبدأ توزيع الفائض على المشترك يقابل التزاماته بدفع اشتراكات إضافية في حالة حدوث عجز في سداد التعويضات المستحقة.¹

2. أهمية التأمين التكافلي :

- تتجلى أهمية التأمين التكافلي في عدة نقاط نوجزها فيما يلي:²
- ❖ تحقيق الأمان والأمن لمشاركين: فمبدأ التعاون الذي يقوم عليه النظام التأمين التكافلي يساعد على تحقيق المخاطر التي قد يصيب أحد الأعضاء وتوزيعها على المستأمنين ويقصد بالأمان لمشارك أن المؤمن يزول أعماله بصورة طبيعية دون تهور وباطمئنان لأن خطر الذي يصيبه سيوزع على باقي المشتركين باعتبار أن التعويض يكون صندوق الاشتراك.
 - ❖ تحقيق الكسب الحلال: حيث يعتبر هذا التأمين طريقة لكسب الحلال بالنسبة لمشاركين ولشركة باعتبار أن كافة المشاريع والاستثمارات التي يتم توظيفها تكون موافقة لشرعية الإسلامية.
 - ❖ تعتبر شركة التأمين مظهر من مظاهر صلاحية الشريعة الإسلامية ومواكبتها لكل زمان ومكان مع تحقيق مفهوم التعاون والعدالة بعيدا عن أسلوب الاستغلال والأنانية.
 - ❖ المساهمة في بناء الاقتصاد ودعم مسيرته وازدهاره. ذلك من خلال استغلال أموال المشتركين واستثمارها بالطرق المشروعة ما يؤدي الى التقليل من حجم البطالة والفقر في المجتمع وخلق مناصب شغل جديدة

¹ طاري عبد القادر، تومي إبراهيم، نظام التأمين التكافلي ودوره في إدارة المخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية،

الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال العدد 02، 2021، تيبازة وبسكرة، صفحة 39.

² هرموش إيمان، مقيم صبري، مرجع سابق ذكره، صفحة 69.

❖ استكمال حلقات الاقتصاد الإسلامي حيث تشكل ركنا من أركان الاقتصاد الإسلامي وحلقة من حلقاته جنبا لجنب مع المصارف الإسلامية. وشركات إعادة التأمين الإسلامية والأسواق المالية والإسلامية والعلاقة التي تنشأ بين هذه المؤسسة علاقة تكاملية ونجاح كل منها يتطلب دعم بقية تلك المؤسسات.

المبحث الثاني: شركات التأمين التكافلي:

تعد صناعة التأمين حتمية ضرورية ضمن الهيكل النظام الاقتصادي حيث تساهم في حماية الصناعات المالية الأخرى والاقتصاد ككل، وبظهور المؤسسات المصرفية والاستثمارية والإسلامية كان لابد من إيجاد شركات التأمين تحميها من المخاطر العمليات المالية والتجارية التي تمارسها من ذلك ظهرت شركات التأمين التكافلي لتساهم في دعم المصارف الإسلامية الأمر الذي جعلنا نتطرق الى نقاط تتمثل في أنواع شركات والوظائف والأنشطة التي تقوم عليها إضافة الى الدور التنموي، هذا كله سنحاول إجابة عنه بالتفصيل في هذا المبحث من خلال المطالب الآتية .

المطلب الأول: مفهوم وأنواع شركات التأمين التكافلي

يندرج تحت هذا المطلب النقاط الآتية:

أولاً: تعريف شركات التأمين التكافلي:

توجد العديد من التعريفات أهمها:

التعريف الأول: نوع من المؤسسات المالية التي تمارس دورة مزدوجة فهي شركة لتأمين تقدم الخدمة التأمينية لمن يطلبها، كما أنها مؤسسة مالية تقوم بتحصيل الأموال من المؤمن لهم في شكل أقساط تعيد استثمارها في مقابل تحقيق عوائد.¹

التعريف الثاني: هي شركات متخصصة بأعمال التأمين التعاوني، ليكون جميع المستأمنين _حملة الوثائق مساهمين في هذه الشركة، وتتكون منهم الجمعية العمومية ثم مجلس الإدارة.²

¹ - هاني سامي، بوغزالة حمد العباس، حاج الياس علي، واقع استثمارات شركات التأمين في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماستر

اقتصاد نقدي بنكي، علوم اقتصادية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2020 و2021، صفحة 21.

² - حورية عبد العزيزة رشيد درغال، اسهامات التأمين التكافلي في تمويل التنمية الاقتصادية، مجلة الاحياء، العدد 27، الجزائر، 27، نوفمبر 2020، صفحة 467.

التعريف الثالث: هي مؤسسات مالية تقوم بإدارة العملية التأمينية اكتتابا وتنفيذا، فتقوم الشركة بصفتها مدير الوكالة بالتعاقد مع المستأمنين حيث تستوفي منهم أقساط التأمين تدفع المتضررين منهم ما يستحقونه من تعويضات وفق معايير وأسس فنية خاصة بذلك بالإضافة الى جميع الأعمال التي تتطلبها العمليات التأمينية وتلتزم في عقودها بتعويض الأضرار والمخاطر التي تصيبهم، فهي تباشر ذلك باسم المستأمن أنفسهم ولحسابه.¹ ويمكن تعريف مؤسسات التأمين التكافلي على أنها: شركات مالية تزاوّل أعمال التأمين وفقا لمبادئ أحكام الشريعة الإسلامية نيابة عن المشتركين وتقوم باستثمار ما زاد من أموالهم بنسبة من الربح أو بأجر. نستنتج من التعريف لشركة التأمين أطراف أساسية هما:

✓ **هيئة المؤسسون "المساهمون":** هم من يضعون رأسمال الشركة ويوقعون على عقد التأسيس والنظام المحاسبي، يمكن أن ينظم إليهم كل من يساهم في رأسمال لاحق، هم من يقع عليهم عبء إنشاء الشركة ومنها متابعة إجراءاتها ودعوة الراغبين بالمساهمة فيها وأهم ما يلتزم به المساهمون التعهد بتغطية العجز الذي يطرأ على صندوق المشتركين على سبيل القرض الحسن.

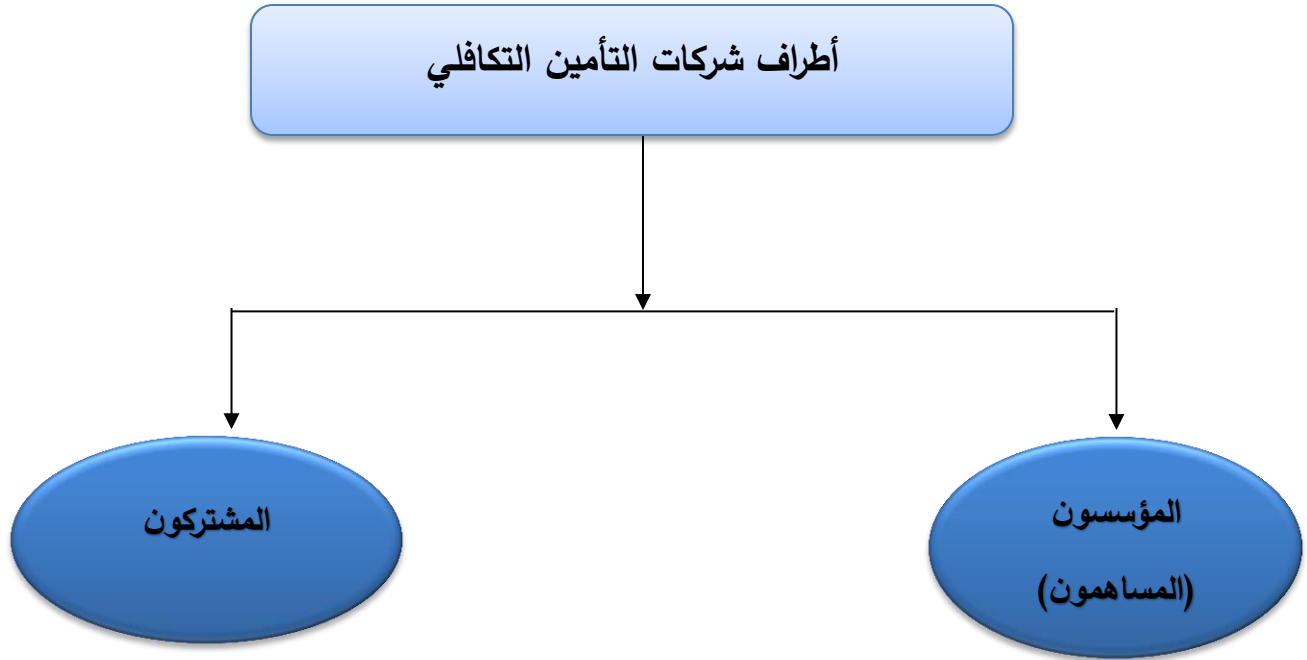
✓ **هيئة المشتركين:** هم حملة وثائق التأمين، يقومون بدفع أقساط التأمين على أساس التبرع، يتحملون الأضرار والمخاطر التي قد تنزل بهم أو بأحد، ويلتزمون بالتعويض التأميني من وعاء أو صندوق أقساط التأمين، للمشاركين حق استثمار ما زاد على الإنفاق من أقساطه ويستحقون نصيبا من الفائض المتحقق في حساب عمليات التأمين لدى الشركة في نهاية السنة المالية وفقا لنظام واللوائح المعتمدة من مجلس إدارة الشركة، بعد تغطية ما يلزم من احتياجات ونفقات ومصروفات إدارية.²

¹ - نوال بيراز، دور مؤسسات التأمين التكافلي في تغطية مخاطر المؤسسة المالية الإسلامية، مجلة اقتصاد المال والاعمال،

العدد 03، الجزائر، 3 ديسمبر 2021، صفحة 85

² - حورية عبد العزيز ورشيد درغال، مرجع سبق ذكره، صفحة 469.

الشكل رقم (02): أطراف شركات التأمين التكافلي

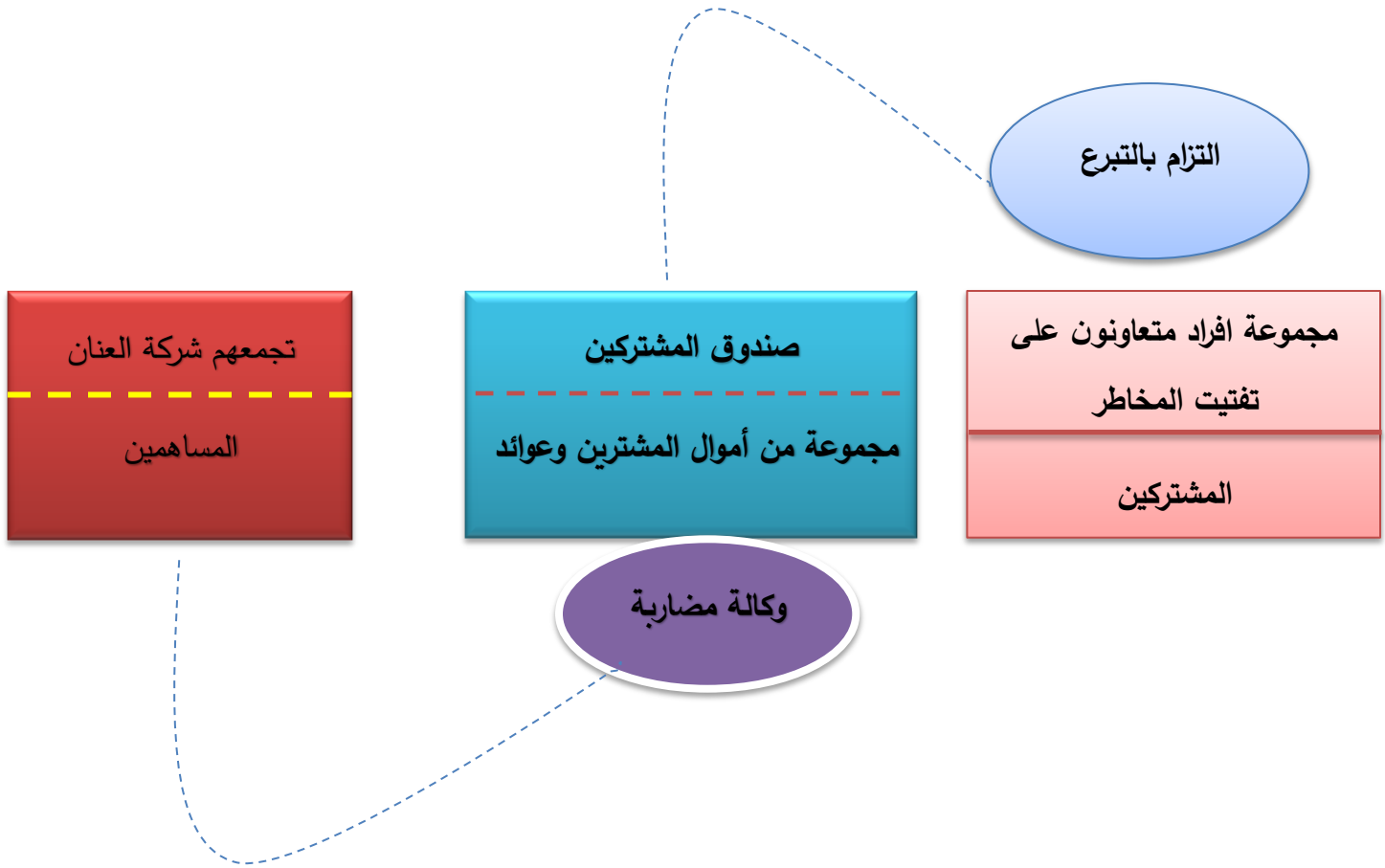


المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على المرجع (نوال بيراز، 3 سبتمبر 2021، صفحة 87.

يقوم التأمين التكافلي على ثلاث علاقات تعاقدية وهي كالتالي:

- ❖ علاقة المشاركة بين المساهمين والتي تتكون بها الشركة من خلال النظام الأساسي وما يتصل به.
- ❖ العلاقة بين الشركة وبين صندوق حملة الوثائق هي علاقة الوكالة من حيث الإدارة، وعلاقة المضاربة من حيث الاستثمار، أو وكالة بالاستثمار.
- ❖ العلاقة بين حملة الوثائق وبين صندوق عند الاشتراك: هي علاقة التزام بالتبرع، العلاقة المستفيدين وبين الصندوق عند التعويض وهي علاقة التزام الصندوق بتغطية الضرر حسب الوثائق واللوائح.

الشكل 3: أنواع العلاقة التعاقدية في العملية التأمينية



"من إعداد الطالبة. بالاعتماد على المرجع السابق "عامر حسن عفانة، إطار مقترح لنظام محاسبي لعمليات شركة التأمين التكافلي في ضوء الفكر المحاسبي، رسالة لحصول على درجة ماجستير في المحاسبة والتمويل، كلية التجارة الجامعة الاسلامية، غزة، 2010. صفحة 12.

ثانياً: أنواع مؤسسات التأمين التكافلي

تتنوع شركات التأمين التكافلي بتنوع ما يجمعها على أنها جمعيات تعاونية هدفها تقويم الخدمات التأمينية لأعضائها بأقل تكلفة.

1 - شركات التأمين التكافلي حسب الهدف الذي تسعى الى تحقيقه:

لقد بدأ التأمين التكافلي تعاونياً محضاً دون البحث عن مكاسب وأرباح وعوائد، إلا أنه ظهرت مؤخراً شركات تكافلية تبحث عن الربح، وهذا الربح ليس محلاً للمقارنة بينها وبين شركات التأمين التجاري، ويمكن أن نقسم هذا النوع إلى صورتين:

أ- شركات التأمين التكافلي غير الربحي: يعمل هذا النوع من شركات التكافل على جميع الأقساط وليس لها رأسمال وتملكها حملة العقود ويتكون رأسمالها من الأقساط والرسوم والاحتياطيات المتراكمة وتقوم إدارة الشركة باستثمار هذه الأموال لصالح المؤمن لهم لتقوية مركزها المالي ورفع حصانتها المالية ضد الأخطار والكوارث.

ب- شركات التأمين التكافلي الربحي: انتشر هذا النوع من الشركات في البلدان الإسلامية أكثر من وجودها في الدول الغربية حيث تشبه هذه من حيث الشركات التأمين التجاري من حيث وجود حملة أسهم وأنها تستهدف الربح وتوزيع العوائد الالتزام عليها للشركة من ناحية دفع التعويض.

2 - شركات التأمين التكافلي القائمة على أساس الوكالة بأجر وبدون أجر:

له صورتين هما:

أ - شركات التأمين التكافلي القائمة على أساس الوكالة بدون أجر: تقوم شركات التأمين التكافلي على أساس الوكالة بدون أجر في تنظيم العمليات التأمينية على أساس جميع الأقساط أو مبلغ التبرع ودفع التعويضات وغيرها من الأمور التي تتعلق بالعمليات التأمينية ويتم تأسيس الشركة بناء على قيام مجموعة من المساهمين بإنشاء وتكوين شركة مساهمة وبناء هيكلها العام.

ب- شركات التأمين التكافلي القائمة على أساس الوكالة بأجر: تختلف هذه الصور عن سابقتها في أن الوكالة تكون بأجر حيث تقوم شركة التأمين التكافلي بأخذ نسبة معينة من الأمور الفنية المتعلقة بالعناية وتأخذ أيضاً نسبة معينة من الأرباح والفائض التأمين كأجر وكالة ويتم تقدير الأجر بطريقتين الأولى أن يتم تحديد جميع مصاريف العمليات التأمينية وأجرة الإدارة ثم يتم اقتطاع ذلك المبلغ مثلاً أن تكون تكاليف هذه العمليات وأجرة

الإدارة السنوية، أما الطريقة الثانية فهي الطريقة الشائعة عند معظم شركات التأمين التكافلي وهي اقتطاع نسبة معينة من كل مشترك.¹

3- شركات التأمين التكافلي القائمة على اعتبار الجهة المسؤولة:

أ- شركات تأمين تكافلي التي تستند إلى بنوك إسلامية: إن معظم البلاد الغربية تنص على أن يكون تأسيس الشركات التأمين التكافلي قائمة على وجود رأسمال الشركة، تستند بعض الشركات التأمين التكافلي في الوقت الراهن على بنوك إسلامية، باعتبار أن هذه البنوك لديها حصة مالية قوية، تستطيع من خلالها مواجهة العجز المالي الذي يصيب الشركات، ولقد كان بنوك الإسلامية دوراً رائداً في تأسيس تلك الشركات وتطورها. ولعل أبرز الشركات العالمية، التأمين الإسلامي بالخرطوم التي استندت إلى بنك فيصل الإسلامي الأردني.

ب- شركات تأمين تكافلي التي تستند إلى رؤوس أموال آجال الأعمال: تقوم بعض الشركات التأمين التكافلي بالاستناد أو الاعتماد على رجال أعمال، الذي يملكون أموال طائلة أو رؤوس أموال، على أثرها تستعين بها الشركة في بداية تأسيسها وتتمثل هذه الأموال على أسهم، من خلالها يستفيد حامل الأسهم من الأرباح والعوائد الناتجة من الاستثمار إضافة إلى المبالغ التي تحصل عليها الشركة من خلال أجرة الوكالة ونسبة من الفائض التأميني.²

ج - شركات تأمين تكافلي التي تستند إلى شركات تأمين تجارية أو بنوك تجارية:

تستند بعض الشركات التأمين التكافلي على شركات التأمين التجاري أو بنوك تجارية بمقابل فقد يكون المقابل أجور الوكالة ونسبة من الفائض أو أن تقوم الشركة الإسلامية بإعادة التأمين لها حيث بعض الدول تفرض على أن تكون الشركات العاملة في السوق التأميني على مبدأ التعاون أو التكافل، مثل المملكة العربية السعودية التي فرضت على جميع شركات التأمين التجاري وتطبيق نظام التأمين التكافلي فظهرت وانتشرت بقوة فأصبحت تدريجياً لتحل محل شركات التأمين التجاري.

¹ - بظاهر بخته، شركات التأمين التكافلي ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة الاقتصاد والبيئة، العدد 01، مستغانم، 2018، صفحة 152.

² - أمنة بوزيان شركات التأمين التكافلي، ورقة بحثية مقدمة ضمن ملتقى الصناعة التأمينية الواقع والافاق والتطوير _تجارب الدول_ 3 و4 ديسمبر 2012، الشلف، صفحة 08-10.

4- شركات إعادة التأمين التكافلي:

يعرف إعادة التأمين أنه عقد يلتزم بمقتضاه إحدى شركات المساهمة في تحمل أعباء المخاطر لدى شركة أخرى فهو علاقة تعاقدية بين شركة التأمين المباشر وشركة إعادة تأمين ولا لمستأمن.

أ- تأسيس اتحاد عام لشركات التأمين التكافلي: تقوم هذه الفكرة على أساس اجتماع شركات التأمين التكافلي لتأسيس شركة كبيرة برأسمال كبير تستطيع من خلالها تغطية المخاطر التي تقع على إحدى شركات التأمين التكافلي وتعجز الشركات الإسلامية عن الوفاء بالتعويضات اللازمة للمصابين بالكوارث أو المخاطر، وبذلك تتحقق فكرة التعاون المبني بين الجماعات وفكرة اتحاد الشركات التأمين التكافلي على نطاق واسع.

ب- إنشاء شركة إعادة التأمين مدعومة من قبل البنوك الإسلامية: تقوم هذه الفكرة على تأسيس شركة إعادة التأمين بدعم من البنوك الإسلامية الموجودة في العالم الإسلامي برأسمال كبير، كما ساهمت واستطاعت هذه البنوك تأسيس شركات التأمين التكافلي، ذلك أنه قد يتعذر على بعض رؤساء الأموال المساهمة، وبذلك نظمن أن عجلة تقدم الاقتصاد الإسلامي في تطور مستمر، مع ضمان عدم انتقاء لرؤوس الأموال وتدفعها الى الغرب.

ت- تأسيس شركة إعادة التأمين مدعومة من قبل الحكومة: يمكن أن تؤسس شركة التأمين التكافلي من قبل الحكومة أي أن حكومة كل دولة تقوم على تأسيس شركة إعادة التأمين لجميع شركات التأمين التكافلي في الدولة، وتقوم للإشراف عليها وضع لجنة مختصة من ذوي الاختصاصات المميزة بإدارة شؤون التأمين التكافلي لدى الشركات ومراقبتها، لضمان سير الشركة وفق الأسس الشرعية ومن ثم الإشراف على إعادة التأمين، ويمكن أن تتقاضى الدولة أو الحكومة واجر الوكالة على العمليات التأم واستثمار تلك الأموال في مشاريع تنموية ومعالجة مشكل السكن في الدولة، فمنها يعالج مشكلة البطالة، ومنها ما يعالج عجز ميزانية الدولة في استثمار الأموال.

الشكل رقم (04): أنواع شركات التأمين التكافلي



"من إعداد الطالبة: بالاعتماد على (امنة بوزيان، 03-04 ديسمبر 2012، الصفحات 7-9).

المطلب الثاني: وظائف شركات التأمين التكافلي:

تتمثل فيما يلي:¹

- 2- الاكتتاب وإدارة المخاطر: تتضمن عملية الاكتتاب دراسة وتحليل بيانات الخاصة بالشخص أو الملكية المطلوب التأمين عليها لتحديد درجة الخطورة التي يمثلها، ذلك تمهيدا لتوصل لقرار بشأن طلب التأمين المقدم. ويعتمد المكتب في تجميع وتحليل وتقسيم درجة الخطورة الخاصة بالشئ موضوع التأمين على العديد من المصادر التي توفر كافة البيانات المطلوبة بدرجة عالية من الدقة
- 3- التسعير: تعتبر مشكلة تحديد السعر في التأمين معقدة، نظرا لأن أسعار التأمين لا تخضع لقوانين العرض والطلب والتي تتحكم في أسعار السلع والخدمات الأخرى.
- 4- إدارة المطالبات: يجب أن يكون لدى مشغلي التكافل النظم والضوابط المناسبة لتعامل مع المطالبات. هذا هو الواجب الائتماني لمشغلي التكافل لتقييم صحة المطالبات ومبلغ التسوية.
- 5- الإنتاج والتسويق: بسبب تعقيد مميزات المنتج أو المصطلحات المستخدمة في العقد الى حد ما فإن منتجات التأمين تباع بدلا من ان يشتري وهذا ينطبق بالمثل على التكافل ويوضح أهمية التسويق. وهذا الأخير مهم أيضا من اجل جذب عدد كبير من المشاركين وتعزيز صندوق التكافل لدفع مطالبات المستقبلية.
- 6- إدارة الاستثمارات والفائض: يقوم المشاركون بسداد أقساط التكافل الى شركات التكافل بانتظام يتم ذلك إضافة الأقساط الى صندوق يعرف باسم صندوق أموال التكافل. يتم تقسيم كل قسط وإضافته في حسابين منفصلين، أما إدارة الفائض يعتبر الفائض أحد الأشياء الهامة التي تفرق بين التقليدي والتكافل، للإدارة الجيدة الفعالة لعمليات صناديق التكافل سوف تضمن أن خبرة الصندوق هي المفترضة في تسعير منتجات التكافل حينما تكون لخبرة أفضل مما كان متوقعا ، يجب أن يكون هناك فائض خلال مدة سريان عقود التكافل، مستوى ونمط الفائض يعد مؤشرا جيدا الاداء مشغلي التكافل في الاكتتاب وإدارة الأصول والمطالبات يلزم على شركات التكافل وضع سياسات مكتوبة على إدارة

¹ - مها محمد زكي، مرجع سبق ذكره، صفحة 614-619

الفائض التي يجب أن عليها لجنة الفتوى ومجلس الشريعة سوف تشمل السياسة على الاستفادة من الفائض بما في ذلك توزيع الفائض دفع الصندوق لتخفيف التقلبات في الخبرة المستقبلية .

المطلب الثالث: الدور التنموي لشركات التأمين التكافلي وصيغ دراتها:

1- الدور التنموي:

تلعب مؤسسات التأمين التكافلي دورا تنمويا على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي من خلال توفير التغطية التأمينية التي تعمل على تحفيز الاستثمار وتنمية رؤوس أموال، سنحاول في هذا المطلب إلقاء الضوء على دور التأمين التكافلي على شركات من مختلف الجوانب.

أ- دور التأمين التكافلي في تمويل التنمية الاقتصادية: لتأمين التكافلي دور في تمويل التنمية في شقها من خلال التنمية القطاعات التالية:

❖ في مجال الصناعة: إن دور التأمين في المجال الصناعي والاستثماري له الأثر الإيجابي على حماية وسائل الإنتاج، وتخفيض الخسائر المالية الناتجة في حالة حدوث الأخطار أو الكوارث.

❖ في مجال الزراعة: يساهم التأمين التكافلي في تعزيز مسيرته التنمية الزراعية، من خلال التغطيات التأمينية المتعلقة بالاستثمار الفلاحي، وسائل النقل، بالإضافة الى النظامين ضد الأخطار الفلاحية التي تصيب المحصول وتأمين الثروة الحيوانية.¹

2- دور شركات التأمين التكافلي في تنمية الاجتماعية: يتضح ذلك من خلال:

✓ تحقيق الأمان لفرد عن طريق تغطيات التكافل الطبي أو تحمل نفقات العلاج وخاصة في حالات المرض المزمن.

✓ تغطية البطالة وحماية الدخل والعجز البدني وتغطيات الوفاة ونظام المعاشات والتقاعد.

✓ له دور في تحقيق المصالح مصلحة النفس والنسل والمال.

✓ يساهم في توطيد أوامر الاخوة والتعاون بين أفراد المجتمع وفق مبادئ ومقاصد الشريعة الإسلامية.²

¹ - منصور عبد الله، كويد سفيان، التأمين التكافلي من خلال الوقف (بعد تنموي وحل لمشكلة ملكية الصندوق)، المؤتمر العلمي الدولي الثاني، جامعة البليدة، الجزائر، 2013، صفحة 347

² - فلاق صليحة، مرجع سبق ذكره صفحة 101.

3- صيغ إدارة العملية التأمينية والاستثمارية في شركات التأمين التكافلي:

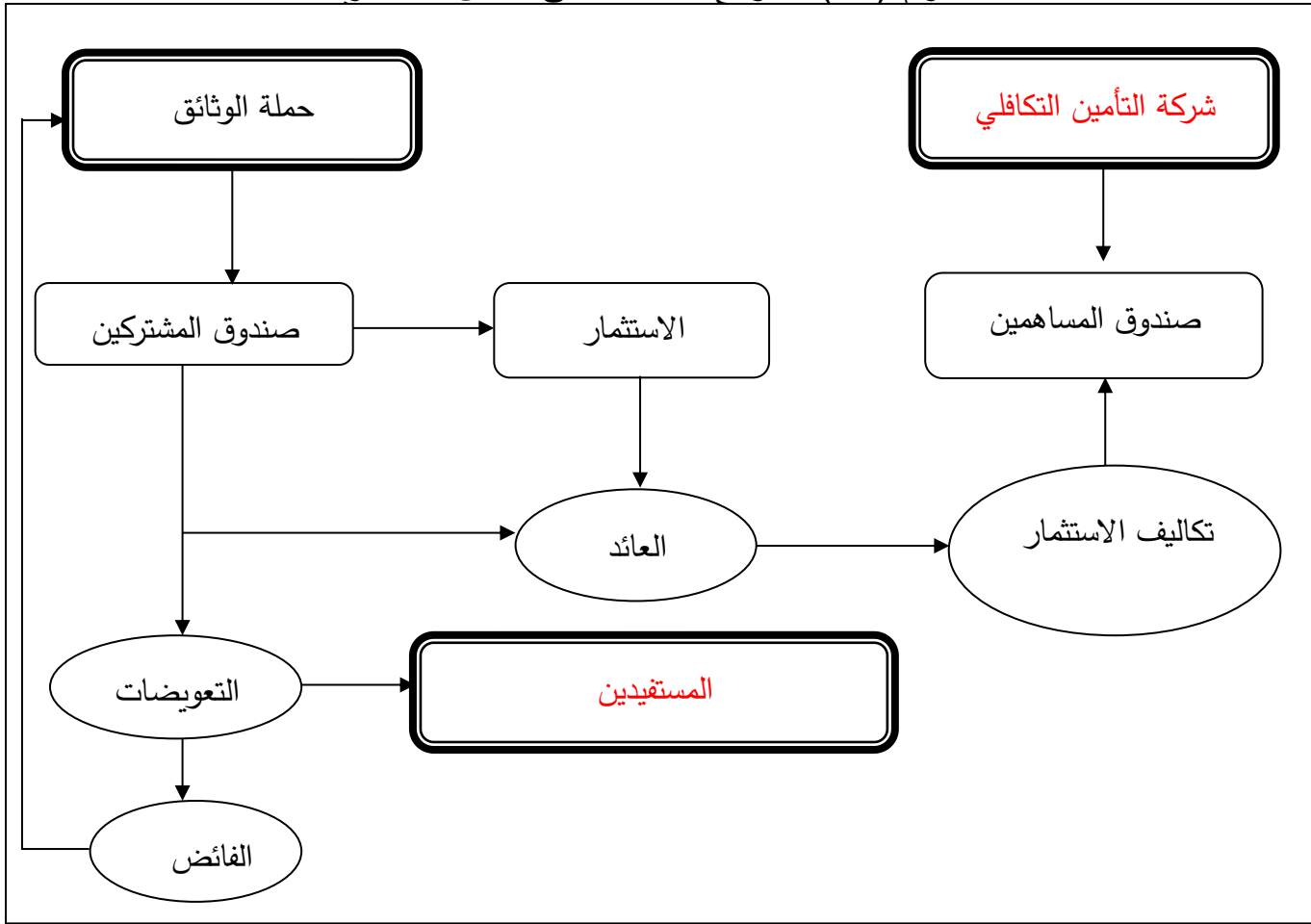
تعتبر صيغ المطابقة التي من أهم ما قدمته تجارب التأمين التكافلي في خدمات التأمين التي تعمل على

تطبيق ويعود بالنفع على المساهمين فيها من أهمها نجد: المضاربة، الوكالة، الإجازة أو الوقف

❖ بناء الصيغة على أساس المضاربة: تعتبر أحد النماذج التي يستخدمها في تقنين العلاقة بين حملة الوثائق والأسهم وهذا بطبيعة العلاقة بين المؤمنين وشركة التأمين من جهة عقد التأمين التكافلي، فالمضاربة هي عقد على مال يدفعه أحد المتعاقدين والعمل به من العاقد الآخر لقاء نسبة شائعة من الربح. يكون حملة الوثائق هم الذين يقدمون المال والمؤمن هو المضارب.¹

¹ - محمد الطاهري عامري، ياسين قطوفي، التأمين التكافلي في الجزائر افاق وتحديات، مجلة أبحاث اقتصادية معاصر، العدد 02، 2020، الجزائر، صفحة 157.

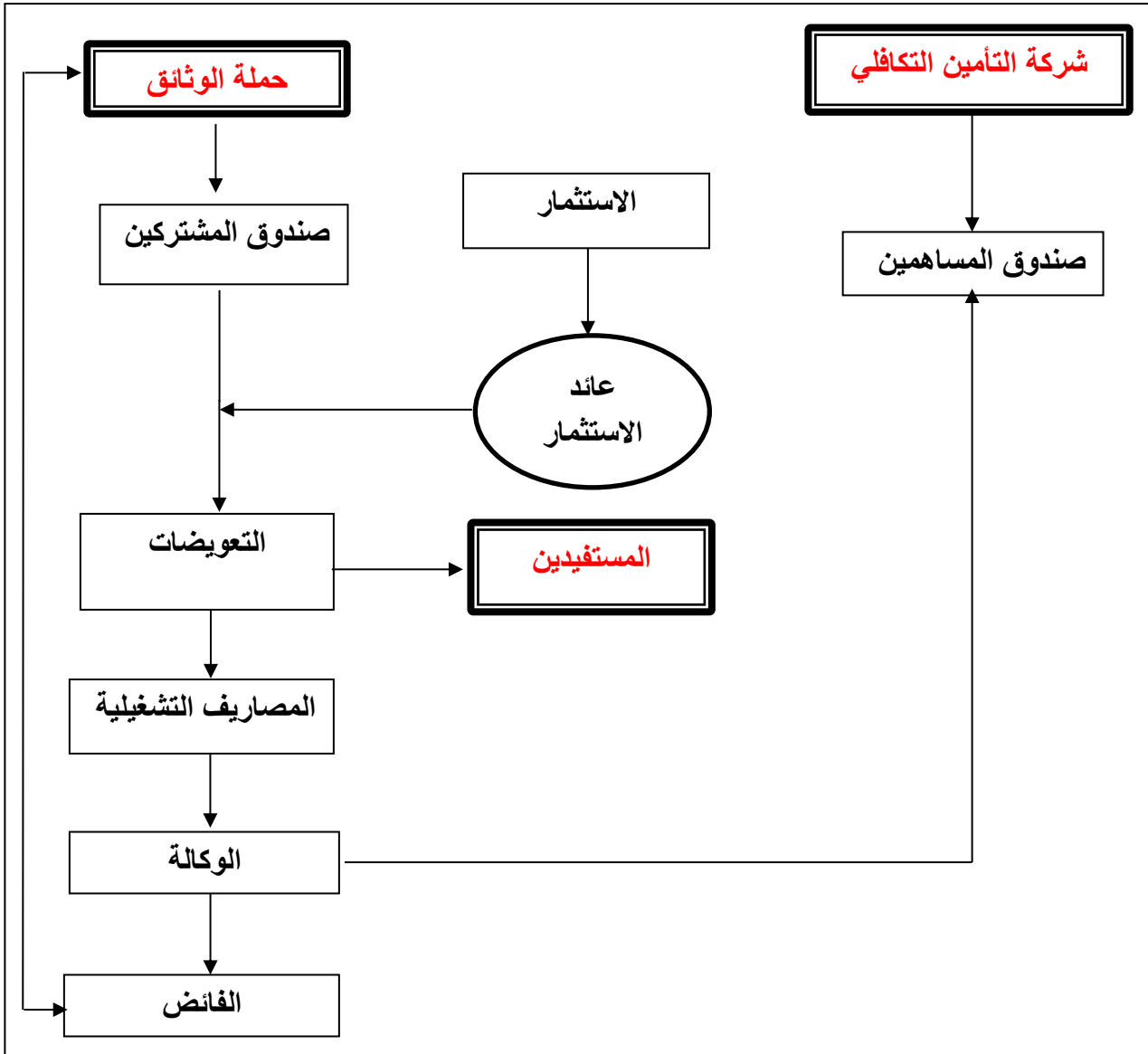
الشكل رقم (05): نموذج الصيغة على أساس المضاربة



المصدر: العيد قرشي وآخرون، الفائض التأميني كآلية لتمويل التنمية المستدامة مجلة نحاء لاقتصاد والتجارة، عدد خاص، المجلد 02، 2018، ص 07.

❖ **على أساس الوكالة:** هي عقد يوكل فيه المشاركون بصفته المالكين الفعليين لصندوق التأمين التكافلي تعني ادارة العملية التأمينية واستثمار أقساط التأمين على أساس الوكالة باجر معلوم. حيث تقوم بدور الوكيل عن المستأمنين (حملة الوثائق) في إدارة عمليات التضامن واستثمار الأقساط باجر معلوم.

الشكل (06): نموذج عمل أساس الوكالة باجر



المصدر: صالح احمد بدران، التأمين التكافلي الإسلامي، ورقة مقدمة ضمن مؤتمر المصارف الإسلامية اليمنية الواقع وتحديات المستقبل اليمن 2020. مارس. 2010، صفحة 7

❖ بناء الصيغة على أساس الوقف: حبس الأصل وتسيير المنفعة على قرابة، والمراد لأصل مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه يقطع التصرف في رقبته الواقف. وفقا لهذه الصيغة تقوم الشركة التأمين التكافلي بإنشاء صندوق وقفي تجمع في أقساط المشاركين، وما يحصل المشتركون من تعويضات لا يعد

عوضاً عما يتبرعون به، انا هو عطاء مستقل من صندوق الوقف لدخولهم في جملة الموقوف عليهم حسب شروط الوقف.¹

المبحث الثالث: المصارف الإسلامية وعلاقتها بالتأمين التكافلي:

ان المصارف الإسلامية تعمل في إطار الشريعة الإسلامية فهي تقوم بالأساس التعامل بالأخذ والعطاء، الأمر الذي أدى من هذا المبحث التعرف على طبيعة نشاط البنوك الإسلامية حيث سنتطرق الى مفهوم وخصائص وأهدافها.

المطلب الأول: مفهوم المصارف الإسلامية:

التعريف الأول: هو عبارة عن مؤسسة مالية تهدف الى الربح من خلالها قيام بقبول الودائع المصرفية من الجمهور على أساس القرض أو المضاربة واستثمار جميع الأموال المتاحة من خلال أدوات تمويل واستثمار لا تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية بأي حال من الأحوال.²

❖ **خصائص المصارف الإسلامية:** هناك خصائص أساسية تميز المصرف الإسلامي عن غيره تتمثل فيما يلي:

✓ **استبعاد التعامل بالفائدة (الربا):** هي صفة مميزة لمصرف الإسلامي، وجودها يتفق مع البنية السليمة لمجتمع الإسلامي، وتضفي على أنشطتها دوافع عقائدية، تجعل القائمين عليها يستشعرون ان ممارسة العمل يهدف الى تحقيق الربح.

✓ **إتباع قاعدة الحلال والحرام:** منطلق الاقتصاد الإسلامي من معايير وأحكام وتشريعات وردت بالشريعة الإسلامية التي قررت العمل كمصدر للكسب، هذا يعني توجيه الجهد نحو التنمية عن طريق الاستثمار والمشاركة التي تخضع لمعايير الحرام والحلال التي حددها الإسلام.

✓ **الصفة التنموية لمصارف الإسلامية:** تقوم على بناء فكري خاص هو الإسلام ونظامه الشامل لذلك تتصدى وفقاً هذا البناء التنمية الاقتصادية، بحيث تتم عملية تصحيح وظيفة رأسمال في المجتمع من خلال مساهمته

¹ - حورية عبد العزيز، رشيد أرغال، مرجع سبق ذكره صفحة 475.

² - حسين محمد سمحان، أسس العمليات المصرفية والإسلامية، الطبعة 1، دار المسيرة لنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2013،

في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ويستطيع القيام بهذه الوظيفة عن طريق تدعيم الوعي الادخاري بين أفراد المجتمع والمشاركة في العملية الاستثمارية.¹

المطلب الثاني: أهمية ومزايا التقارب بين المصارف الإسلامية وشركات التأمين التكافلي

1- أهمية التأمين بالنسبة لمصارف الإسلامية:

ان التأمين بالنسبة لمصارف الإسلامية كغيرها من المؤسسات التمويلية والاستثمارية. عرضة لمخاطر كثيرة ربما تكون هذه المخاطر اشد وطأة على المصارف الإسلامية منها على المصارف التجارية باعتبار ان هذه الأخيرة يمكن ان تلجا الى البنك المركزي لسداد العجز باعتباره آخر ملجأ للإقراض، في حين ان يشوب هذا الحل الكثير من التحفظات من الناحية الفقهية بالنسبة لمصارف الإسلامية كون ان البنوك تتعامل بالربا أخذا وعطاء من أهم المخاطر التي تتعرض لها المصارف الإسلامية نقسمها الى قسمين مخاطر خارجة وداخلية:²

❖ **المخاطر الخارجية:** هي تلك المتعلقة بأمر خارجة عن سياسات المصارف الإسلامية وقراراتها، يظهر تأثيرها في قدرة المصارف في تحقيق الأرباح وقيمة الاستثمارات وقدرتها على أداء الالتزامات نحو العملاء

❖ **المخاطر الداخلية:** هي تلك المتعلقة بأعمال المصرف ونظامه واستثماراته وتتلخص في مخاطر الائتمان، مخاطر السوق، مخاطر العمليات، مخاطر السيولة.

2- مزايا التقارب بين المصارف الإسلامية وشركات التأمين التكافلي

يشير تقارب المصارف الإسلامية وشركات التأمين التكافلي حسب تطور العلاقة بينهما مما أدى الى

وجود منافع كبيرة لكل طرف تتمثل فيما يلي:

¹ احمد سيلمان خصاونة، المصارف الإسلامية، الطبعة 1، دار عالم الكتب الحديث، عمان نالاردن، 2008، صفحة 62

² غنام سمارة، دور التأمين التكافلي في دعم العمل المصرفي، مذكرة لنيل متطلبات شهادة ماستر تخصص اقتصاد نقدي بنكي، قسم علو الاقتصادية، جامعة 8ماي 1945، قالمة، 2019.2020، صفحة 45.

1- بالنسبة لشركات التأمين¹

- ❖ قناة جديدة لتوزيع المنتجات التأمينية تقلل من اعتمادات على قنوات تقليدية
- ❖ الوصول لشريحة جديدة واسعة من العملاء
- ❖ توفير في الوقت في تكلفة الخدمات التأمينية من خلال إتباع قنوات جديدة في تسويق المنتجات
- ❖ الانتشار السريع لشركات التأمين بسوق دون الحاجة لشبكة واسعة من الوسطاء.

1. بالنسبة للبنوك²

- ❖ التقليل من حجم المخاطر على القروض الممنوحة لعملاء
- ❖ توسيع نطاق الخدمات المالية التي تقدمها البنوك
- ❖ زيادة دخل البنك من خلال العمولات والأجور التي يتم تحصيلها من نشاط بيع منتجات التأمينية.
- ❖ توفير خدمات شاملة للعملاء بحيث يصبح البنك سوق كبيرة يجد فيه العميل كل احتياجاته من الخدمات المالية
- ❖ القدرة على منح قروض أكثر من الترويج لمنتجات التأمين لإعطاء القروض.

2. بالنسبة لعملاء³

- ❖ انخفاض تكلفة توزيع منتجات التأمين ينعكس على أسعارها فيتمكن من الحصول عليها بأسعار أقل
- ❖ إيجاد منتجات تأمينية ملائمة لاحتياجات العميل ومستوى دخله.
- ❖ تمكن العميل من تلبية احتياجاته المالية والبنكية والتأمينية في مكان واحد وهذا ما يوفر عليها الجهد والوقت والتكلفة.

¹ - مرقاش سميرة، زيري رايح، التحالفات الإستراتيجية بين شركات التأمين والبنوك رؤية إستراتيجية لتطوير الصناعة التأمينية الجزائر، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، العدد 16، 2016، صفحة 70.

² - مرجع نفسه، صفحة 70

³ - صونيا عابد، استراتيجيات التقارب بين البنوك الإسلامية وشركات التأمين، مجلة الشريعة والاقتصاد، المجلد 3، العدد 06، جامعة الأمير عبد القادر لعلوم إسلامية، كلية الشريعة الإسلامية، الجزائر 13.12.2014، صفحة 236.

3. الحاجات المتبادلة بين بنوك الإسلامية وشركات التأمين التكافلي

يمكن ان نفصل هذه الحاجات المتبادلة في الجدول التالي:

جدول 03: حاجات التأمين في البنوك الإسلامية وشركات التأمين

حاجات البنوك الإسلامية للتأمين	حاجات شركات التأمين لبنوك الإسلامية
- حاجة عامة ومتمثلة في اشتراك البنك مع أي مستأمن في توفير التغطية التأمينية لممتلكاته وموارده البشرية. - حاجة خاصة والتي تتبع من خصوصية الدور التمويلي والاستثماري المشروط باتباع الضوابط والأحكام الشرعية والمتمثلة في : - حالة التمويل بالمربحة يشترط البنك تأمين ضد الأخطار التي يحتمل ان يتعرض الأعيان لها - في حجة التأجير التمويلي - في حاجة الى تأمينات النقل برا وبحرا وجوا في حالة الاعتماد المستندي.	- حاجة شركات التأمين لبنوك في فترات العجز التأميني وانخفاض السيولة والملاءة المالية فتلجأ هذه الشركات الى البنوك لتمويل هذا العجز عن كريق القرض الحسن أو المساهمة في الرأسمال. - بالإضافة الى الدور الاستثماري الذي يقوم به البنك لمخدرات أو الفوائض لشركات التأمين والمتأتية أساسا من تجميع الأقساط - تصرف التعويضات عادة لمتضررين من قبل البنك عن طريق الشيكات.

من اعداد الطالبة بالاعتماد على المصدر: نوال بونشادة، بنكة التأمين التكافلي كنموذج مستحدث لتسويق

منتجات التأمين التكافلي عرض تجارب بعض الدول الإسلامية ورقة بحثية متوفرة على

الموقع. www.asjp.cerist.dz.algeria.nawl_net2003@yahoo.fr147pdf

إن جانب الحاجات المتبادلة بين المصارف وشركات التأمين هناك عوامل أخرى ساهمت في التقارب بين هاتين المؤسستين الماليتين تمثلت في أهمها:¹

أ- زيادة حدة المنافسة وتقلص دور المصارف كوسيط مالي:

نظرا لتطورات التي عرفتها الهندسة المالية وانخفاض تكلفة إصدار أوراق المالية، أصبحت أسواق الأوراق المالية مصدر مهم ورئيسيا لتمويل المؤسسات نتيجة لذلك تقلص دور المصارف في تمويل المشروعات، إذ إلى جانب هذا أدت العولمة المالية زيادة حدة المنافسة بين البنوك ومؤسسات مالية أخرى، حيث دخلت هذه الأخيرة مجال الوساطة المالية.

ب- الطبيعة التكاملية منتجات المالية لبنك والمؤسسة التأمينية:

حيث تتعامل المصارف ومؤسسات التأمين في اغلب الأحيان مع نفس العملاء سواء مؤسسات أو أفراد فيكون هناك نوعا من الترابط بين المنتجات البنكية والتأمينية، هذا نظرا لوجود نقاط مشتركة تقنية وتنظيمية تسمح لطرفين بعض الأنشطة المشتركة.

ج- التخفيض في التكاليف الكلية نتيجة تحقيق اقتصاديات الحجم:

عن طريق إدخال وتوسيع حجم المنتجات المعروضة، تستطيع المصارف والمؤسسات التأمينية مجتمعة إنتاج منتجات بسعر تنافسي مقارنة بمنتج قادم من عدة عارضين.

د- توجه المصارف لرفع درجة ولاء عملائها: عن طريق تلبية كافة احتياجات العميل في مكان واحد، وهذا ما وفر عليه الجهد والوقت.

¹ - صونيا عابد، مرجع سبق ذكره، صفحة 234.233

خلاصة الفصل الأول:

من خلال الفصل قمنا باستعراض في المبحث الأول مدخل عام لتأمين الذي له دور هام في تحقيق الأمن والطمأنينة في أفراد المجتمع كما تناولنا في سياق الحديث عن ماهية التأمين التكافلي بحيث تطرقنا الى (تعريف ونشأته والأدلة عن مشروعيته ومبادئ والأسس التي قام عليها مما تعرفنا على أنواعه وقواعده والفرق بينه وبين التأمين التجاري وذكرنا أيضا أهم الخصائص التي يتمتع بها وأهميته.

أما في المبحث الثاني تطرقنا كل ما يخص شركات التأمين التكافلي من مفاهيم عامة وأنواعها، وظائف ومزايا وضوابطها والدور التنموي في الأخير من خلال المبحث الثالث يعتبر التأمين التكافلي عبر المصارف الإسلامية أحد استراتيجيات الهامة التي تسعى الى تطبيقها اغلب الأسواق التأمين التكافلية في العالم، بحيث تطرقنا الى تعريف المصارف الإسلامية وعلاقة بينها وبين شركات التأمين التكافلي وطبيعة التقارب بينهما.

الفصل الثاني:

دراسة استشرافية لدور

التأمين التكافلي في دعم

المصارف الإسلامية في الجزائر

تمهيد:

شهد قطاع التأمين الجزائري عدة محطات إصلاحية بهدف تنظيم وتطوير النشاط التأميني، وأهمها إصلاحات 1995 م والتي سعت إلى تحرير هذا القطاع من الاحتكار الحكومي ومنح تشجيع للخواص للاستثمار في هذا النشاط، إلا أن هذا لم يحد من سيطرة القطاع العام على النشاط فمازالت أكثر من 75% شركات حكومية، ونجد من الشركات الخاصة شركة سلامة للتأمينات، التي تعمل ضمن ميدان التأمين التكافلي، فمنذ إنشائها سنة 2006م عملت على التكيف مع الواقع الجزائري الذي لا يتلاءم مع طبيعة نشاطها خاصة التوافق مع أحكام الشريعة، أما من أهم المصارف الإسلامية التي تتعامل بالتأمين التكافلي في الجزائر نجد مصرف السلام الجزائري.

فسنقوم في هذا الفصل بالتطرق إلى ماهية قطاع التأمين الجزائري وكذا دراسة ميدانية لشركة سلامة للتأمينات- الجزائر، وأخيرا دراسة مصرف السلام - الجزائر - وعلاقته بشركة سلامة للتأمينات.

المبحث الأول: صناعة التأمين التكافلي في الجزائر.

إن التأمين القائم على عنصر التكافل هو نوع من التأمين الإسلامي حيث يساهم الأعضاء بالمال في نظام المجمع مع لضمان بعضهم البعض ضد الخسارة أو الضرر، حيث يعتمد التأمين الذي يحمل علامة التكافل على الشريعة الإسلامية أو المبادئ الإسلامية، حيث ظهر التأمين التكافلي في الجزائر كحل لانخفاض معدلات التأمين التجاري العادي، خاصة وأنه نظام يقوم على تبرع المشاركين فيه بكل أو جزء من الاشتراكات المقدمة لدفع تعويضات الأضرار التي تقدم لبعضهم واقتصار دور الشركة على إدارة أعمال التأمين والاستثمار.

المطلب الأول : قطاع التأمين في الجزائر:

أولاً: المسار التاريخي لقطاع التأمين في الجزائر:

إذا أخذنا عقود التأمين في الجزائر بالمنظار التاريخي فإنه يمكن التمييز بين فترة الاحتلال وفترة الاستقلال، لأن كل فترة لها نصوصها ومميزاتها الظرفية والاقتصادية والسياسية.

❖ أولاً: فترة الاحتلال

لم تكن وضعية الجزائر سهلة في هذه المرحلة فيما يتعلق بمجال التأمين ويرجع السبب إلى التقدم البطيء الذي شهدته الجزائر، خاصة من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية، إلا أن نظام التأمين الجزائري في هذه المرحلة ارتبط بتطور نظام التأمين الفرنسي، فقد طبقت فرنسا عدة نصوص تتعلق بالتأمين، لكن أهمها النابعة من قانون التأمين الصادر في 13 جويلية 1930.

1- مرحلة ما قبل قانون 1930: عند تفحص النصوص التي صدرت عن المشرع الفرنسي قبل 1930 نلاحظ وجود مؤسستين هامتين لهما علاقة مباشرة بالتأمين في الجزائر أولها تلك المؤسسة المنشأة في 1861 والمسماة بمؤسسة التأمين التبادلي ضد الحريق التي كانت تمارس عمليات التأمين بالجزائر والمستعمرات الواقعة تحت السلطة الفرنسية آنذاك، وثانيها تلك المؤسسة المنشأة بفرنسا عام 1907 تحت اسم الصندوق المركزي لإعادة التأمين التبادلي في المجال الفلاحي.

من خلال هاتين المؤسستين نرى أن التأمين المطبق في الجزائر كان محدود المجال.

2 - مرحلة ما بعد صدور قانون 1930: المجال الأساسي لهذا القانون هو تنظيم عقد التأمين البري، وهذا ما

الفصل الثاني: دراسة استشرافية لدور التأمين التكافلي في دعم المصارف الإسلامية في الجزائر

أكدته المادة الأولى منه التي تنص على هذا القانون لا يتعلق إلا بالتأمينات البرية، والمتمتعن في أحكام القانون المذكور يلاحظ أن مجال التأمين البري منقسم إلى اثنين، مجال التأمين من الأضرار والتأمين على الأشخاص.

تكمّن أهمية القانون الفرنسي لعام 1930 الذي طبق في الجزائر، في تنظيمه لعقود التأمين بصفة محكمة ويعتبر أول محاولة جادة م قبل المشرع الفرنسي في هذا المجال .

هناك عدة نصوص صدرت تتعلق بعقود التأمين البري في وقت لاحق للقانون الفرنسي المؤرخ في 13 جويلية 1930، ولعل أهم النصوص المكملّة القانون المؤرخ في 14 جوان 1938، تتمثل أهميته في تنظيم رقابة الدولة على قطاع التأمين البري، وتحديد المعايير التي ينبغي توافرها في شركات التأمين. ثم المرسوم المكمل المؤرخ في 30 ديسمبر 1938 ويتعلق بطرق إنشاء شركات التأمين والقواعد التي تخضع لها في تسييره.

بالإضافة إلى تلك النصوص كانت هناك نصوص أخرى تنظم عقود التأمين بالجزائر في مجالات معينة، كالتأمين الإلزامي على السيارات المحدد بالقانون المؤرخ في 27 فيفري 1958، والرسوم التطبيقية له المؤرخ في جانفي 1959، التأمين الاجتماعي بمقتضى قانون 10 أوت 1943، التأمين على المؤسسات الاستشفائية العمومية.

وفق المرسوم 17 أبريل 1943، التأمين على المحلات العمومية بمقتضى الأمر المؤرخ في 04 أوت 1945 الخ، هنا نلاحظ أنه في مرحلة الاحتلال توجد العديد من النصوص التي كانت تحكم عقود التأمين في فرنسا كما في الجزائر، وأن هذه النصوص تعرضت لأكثر من مرة إلى التكملة والتعديل.

ثانيا: فترة الاستقلال: تميزت هذه الفترة بالعديد من المراحل إلى غاية الإصلاح المطبق سنة 1995

أ - المرحلة الأولى: رغم استكمال مراحل الاستقلال السياسي في الجزائر سنة 1962 إلا أنه لم يتحقق الاستقلال في مجال التأمين وظل يؤدي من طرف مؤسسات أجنبية.

وتبدأ هذه المرحلة من القانون الصادر بتاريخ 31 ديسمبر 1962 والقاضي باستمرار تطبيق القوانين الفرنسية السارية المفعول قبل الاستقلال.

ب- المرحلة الثانية: تبدأ من صدور أول تشريع جزائري في مجال التأمين، ويتعلق الأمر هنا بالقانون الصادر في 08 جوان 1963 والمتضمن إلزامية مراقبة وحراسة جميع شركات التأمين العاملة بالجزائر وإخضاعها إلى طلب الاعتماد من وزارة المالية لممارسة نشاطها.

والواقع أن المشرع الجزائري لجأ إلى هذه التدابير الجديدة قصد الحد من تحويل المبالغ المالية التي كانت الشركات الأجنبية للتأمين تحولها للخارج عبر قنوات إعادة التأمين.¹

1 - مرحلة احتكار الدولة لقطاع التأمين (1966م. 1988م):

في هذه المرحلة عملت الدولة على احتكار التأمين وإعادة التأمين وبدأت بصدور الأمر رقم 127/66 الصادر في 27 ماي 1966م المتعلق باحتكار الدولة الجزائرية لجميع عمليات التأمين بالجزائر كما سعت الدولة من خلال ذلك بالنص على إنشاء أو تطوير الشركات الموجودة والتي تنفرد بعمليات التأمين وإعادة التأمين بالجزائر وهذا ظل السياسة الاشتراكية التي تتبعها، حيث كان التأكيد على إنشاء الشركة الجزائرية للتأمين بموجب الأمر رقم 129/66 بتاريخ 27 ماي 1966م، وكذلك توسيع نشاط شركة الصندوق الوطني للتأمين وإعادة التأمين ليشمل جميع عمليات التأمين وذلك بموجب القرار الصادر في 6 فيفري 1969م وفيما بعد سنة 1985م تم تعديل قانونه الأساسي ليصبح اسمه الشركة الجزائرية للتأمين، كذلك تم إنشاء الشركة المركزية لإعادة التأمين (CCR) بتاريخ 01 أكتوبر 1973 والتي وكل لها تأمين المخاطر التي قد تتخلى عنها الشركات الوطنية حيث تقوم بتأمين تلك المخاطر لدى شركات تأمين أجنبية قادرة على ضمانها، وأنشأت كذلك بتاريخ 30 أفريل 1985م الشركة الجزائرية للتأمينات النقل (CAAT) بموجب المرسوم رقم 82/85 وبصدور القانون 15/74 الذي أجبر التأمين على السيارات ونظم التعويض عن الأضرار الجسمانية الناتجة عن حوادث المرور، وتم التأكيد على احتكار الدولة لعمليات التأمين من خلال قانون التأمينات المؤرخ في 09 أوت 1980م وذلك في مادته الأولى.

¹ - مصعب بالي، مسعود صديقي، مساهمة قطاع التأمين في نمو الاقتصاد الوطني، مجلة الجزائرية لدراسات المحاسبية والمالية، العدد 02، الجزائر، جوان 2016، صفحة 26.

2 - مرحلة إلغاء التخصص ورفع احتكار الدولة لقطاع التأمين (1988م/ 1995م):

بدأت هذه المرحلة مع نهاية سنة 1988 م تاريخ الشروع في تطبيق الإصلاحات الاقتصادية وهذا تمكينا لشركات التأمين من التأقلم مع التحولات الكبرى، وفي إطار هذا الإصلاح تم سنة 1990 م إلغاء مبدأ التخصص ليتلاءم مع استقلالية المؤسسات ولإعطاء فرصة أكبر من الناحية الفنية لتدارك الاختلال بين فروع التأمين بالتالي أصبحت شركات التأمين تمارس جميع العمليات بروح المنافسة.

وبالرغم من تبني مبدأ التخصص في قطاع التأمين وفتح السوق على المنافسة لم يحقق نشاط التأمين مكان يصبو إليه بفعل حصر نشاط المنافسة بين الشركات العمومية فقط، مما دفع الدولة والوزارة الوصية إلى التفكير في إجراء تعديل على القوانين المنظمة لنشاط التأمين، فصدر قرار رقم 07/95 في جانفي 1995 والذي بموجبه تم تحرير هذا القطاع وسمح قطاع الخاص والمستثمرين الأجانب دخول ميدان التأمين، إضافة إلى تعزيز الدولة لرقابتها بإنشاء المجلس الوطني للتأمين CNA كجهاز استشاري في 25 جانفي 1995 م بموجب الأمر 07/97 والقيام بتعديل في هيكل مراقبة نشاط التأمين على مستوى الوزارة.

ثانيا: هيكل قطاع التأمين في الجزائر:

تكون قطاع التأمين من الهياكل التالية:

1 - شركات التأمين: يبلغ عدد الشركات التي تمارس نشاط التأمين وإعادة التأمين 16 شركة موزعة على 7 شركات عمومية و7 شركات خاصة و2 شركات تعاونية (تعاضديات)

أ- شركات التأمين العمومية: تضم 4 شركات تنشط في جميع فروع التأمين:

❖ الشركة الجزائرية للتأمين وإعادة التأمين (CAAR)

❖ الشركة الوطنية للتأمين (SAA)

❖ الشركة الجزائرية لتأمينات النقل (CAAT)

❖ شركة تأمين المحروقات (CASH).

كما تضم شركتان مختصتان في التأمين على القروض:

❖ الشركة الجزائرية لضمان قروض الصادرات (CAGEX)

❖ شركة ضمان القرض العقاري (SGCI).

كما تضم شركة واحدة لإعادة التأمين) الشركة المركزية لإعادة التأمين (CCR)

ب - شركات التأمين الخاصة: وتضم:

❖ الشركة الدولية للتأمين وإعادة التأمين CIAR

❖ الجزائرية للتأمينات A2

❖ الجزائرية للثقة Trust Algeria

❖ العامة للتأمينات المتوسطة GAM

❖ سلامة للتأمينات) البركة والأمان سابقا (Salama)

❖ أليانس للتأمينات Alliance

❖ كالرديف الجزائر Cardiff EIDjazaïr.

د - شركات التأمين التعاونية: وتضم:

❖ الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي CNMA التعااضدية

الجزائرية لتأمين عمال التربية والثقافة MAATEC.¹

1-2- التعااضديات:

❖ الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي CNMA برأسمال 100 مليون دج تخصص في تأمين الأخطار الفلاحية.

❖ التعااضدية الجزائرية MAATEC برأسمال 100 مليون دج تخصص في تأمين أعمال التربية والثقافة. الشركات المعتمدة بعد صدور الأمر 07.91 المتعلق بالتأمينات.

❖ شركات التأمين المتخصصة:

أ- الشركة الجزائرية لضمان الصادرات CAGEX برأسمالها 450 مليون دج تخصص لضمان العمليات الموجهة للتصدير تأسست عام 1996.

ب - شركة ضمان القرض العقاري SGCI برأسمالها مليار دج تخصص في تقديم ضمانات القروض

¹ عمر حوتيه، عبد الرحمان حوتيه، واقع خدمات التأمين الإسلامي بالجزائر (مع الإشارة إلى شركة سلامة للتأمينات بالجزائر)، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 22، 2011، صفحة 268.

العقارية تأسست عام 1997.

د- الشركة الجزائرية لضمان قرض الاستثمار CGA رأسمالها 2مليار دج تخصص لممارسة عمليات

التأمين المرتبطة بمنح قروض الاستثمار الموجهة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة تأسست عام 1998.

❖ شركات التأمين الأخرى:

أ - شركة التأمين وإعادة التأمين AIRGLATSUT برأسمال رأسمالها 1.8مليار مليون دج شركة جزائرية

بحرينية قطرية تأسست عام 1997.

ب - شركة الدولية للتأمين وإعادة التأمين CIAR رأسمالها 450مليار مليون دج، تخصص للقيام

بمختلف أنواع التأمين تأسست عام 1998.

د- الجزائرية للتأمينات 2A تأسست سنة 1998 برأسمال 500مليون دج- .

هـ- شركة تأمين المحروقات CASH تخصصت القيام بتأمين المحروقات، رأسمالها 1.8مليار مليون دج.

و- الشركة المتوسطية للتأمين MAG تخصص بالقيام بمختلف أنواع التأمين تأسست عام 2001.

ز- الشركة العابرة للقارات وإعادة التأمين ANAH-RATS تأسست عام 2001.

ح- شركة ريان للتأمين، تأسست عام 2001.

ط- أما كالرديف الجزائر التي أنشئت بالجزائر سنة 2006 فهي متخصصة في التأمين على الأشخاص وقد

صنفت الشركة الأم "كالرديف أس أ" في المرتبة الرابعة بفرنسا في قائمة المؤمنين على الحياة وهي ناشطة في

36بلدا وتؤمن 35مليون شخصا وهي لا تمتلك شبكة خاصة بل تعتمد على شبكات بنكية لشركائها عبر 150

بنكا في العالم.

1-3 هيئات القائمة على قطاع التأمين

وهي الهيئات التي أوكل لها المشرع الجزائري مهمة تنظيم القطاع وتطويره، مع الحرص على مصالح الزبائن

وتصويب العيوب الموجودة في القطاع. وهذه الهيئات هي:

ـ وزارة المالية:

تدخل وزارة المالية عن طريق منح الاعتماد لفتح شركات جديدة وإنشاء فروع بالنسبة للشركات الأجنبية،

وأياضا الاعتمادات للخواص المحليين، وكذلك فإن وزارة المالية هي من يحدد شروط إنشاء شركة التأمين والوثائق

اللازمة لذلك.

2-3 : المجلس الوطني للتأمينات : (can)

وهو تابع لوزارة المالية ويهتم المجلس بالدراسات والتحقيقات التقنية والإحصائية المتعلقة بالقطاع وكذلك يلعب دور همزة وصل بين مختلف الأطراف الموجودة في السوق أي شركات التأمين وإعادة التأمين، والوسطاء، والمؤمنين (الزبائن) من جهة، ومن جهة أخرى السلطة العمومية، ويمكن للمجلس أيضا أن يقدم اقتراحات لوزارة المالية، كما يمكن لهذه الأخيرة أن تلجأ لاستشارته في الأمور الخاصة بالقطاع.

رقم الأعمال الوطني للصناعة التأمينية إلى غاية صدور قرار رقم 95-07 المؤرخ في 25 جانفي المعلن عن نهاية احتكار الدولة لهذا القطاع، حيث يتكون سوق التأمين حاليا من 20 شركة تأمين وإعادة تأمين منها سبع شركات تأمين عمومية وسبع شركات خاصة وتعاضدية كما تم في الآونة الأخيرة من استحداث فروع جديدة تسمى "الحياة" من بعض الشركات مواراة مع القانون الجديد الذي يلزم شركات التأمين على الفصل بين الوحدات المختلفة لنشاطات الخسائر والحياة وفيما يلي هيكل سوق التأمين في الجزائر:

أربع (04) شركات عامة تنشط كلها في فروع التأمين، وهي الشركة الجزائرية للتأمين الشامل) فرع سوناطراك).

- شركتان عموميتان في التأمين على خطر القرض وهي: الشركة الجزائرية لضمان الصادرات وشركة ضمان القرض العقاري.

- الشركة العمومية لإعادة التأمين، الشركة المركزية لإعادة التأمين CCR .
- سبع (07) شركات خاصة.
- تعاظديتان CNMA و MAATEC .
- أربع (04) فروع مختصة في التأمين على الأشخاص منها : (CAA , RAMA) فرع تابع.

المطلب الثاني: القانون المنظم التأمين التكافلي في الجزائر:

بنتبع الإصلاحات التي شهدتها قطاع التأمين في الجزائر يتضح لنا بأنه ومنذ الاستقلال شهد قطاع التأمين الجزائر إلى جانب وجود الشركات الوطنية للتأمين ما يعرف بصناديق التأمين التعاونية، حيث تم إصدار ثلاث قرارات رئيسية نوردها فيما يلي: القرار الممضي بتاريخ 17 جوان 1964 والمتضمن حل مجلس الصندوق المركزي لتجديد التأمينات الخاصة بالتعاونيات الفلاحية وتعين لجنة إدارة مؤقتة لتسيير الصندوق. القرار الممضي بتاريخ 29 ديسمبر 1964 والمتضمن الترخيص لتعاونية التأمين الجزائرية الخاصة بعمال التربية والثقافة بإجراء بعض عمليات التأمين.

خلال سنة 1961 م قامت الجزائر بالمصادقة على ما يعرف بالاتفاقية المتضمنة إنشاء المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار والائتمان الصادرات بموجب المرسوم الرئاسي رقم 144/96 والممضي بتاريخ 23 أبريل 1996، وخلال سنة 2009 تم إصدار ما يمكن اعتباره قانونا عاما يسمح بإنشاء شركات ذات شكل تعاظمي أو تعاوني.

إن جوهر الحديث عن التأمين التكافلي في الجزائر ينصب أساس على المرسوم التنفيذي رقم: 21-81 الصادر بتاريخ، 23 فبراير 2021 والذي جاء كأثر قانوني لنص المادة 203 من القانون 07/95 المعدل بالقانون 04/06 الممضي في 20 فيفري، 2006 حيث سمح هذا المرسوم بإنشاء هيئات تأمين في شكل شركة مساهمة أو شركة تعاظمية وقد تضمن هذا المرسوم 4 مواد وملحقا يمثل قانونا نموذجيا للشركات ذات الشكل التعاظمي . وبالنظر لأحكام هذا المرسوم، فإنه يتوافق في بعض الجوانب الخاصة بشركات التأمين التكافلي ويختلف معها في بعض الجوانب الأخرى، ومن الجوانب التي يتفق فيها مع المتطلبات الشرعية لصناعة التأمين التكافلي هو إمكانية الإنشاء دون اشتراط الربحية في مواجهة المستأمنين، إلا أنه يضيق نشاطها من ناحية الأعمال التجارية، كما أنه وضع قيودا لإنشاء هذه الشركات مما يمكن أن يجعل قيامها مستحيلا، لإنشاء شركة تأمين تكافلي يتطلب وجود 5000 منخرط وهو بالعدد الكبير جدا.

أما من حيث طبيعة العلاقة بين المستأمنين والشركة، فإنه حسب القواعد الشرعية لشركات التأمين التكافلي هو الفصل بين حساب المستأمنين وحساب الشركة، فالقائمون على الإدارة ما هم إلا وكلاء عن

المستأمنين في إدارة أموال الشركة . في حين أن المشرع قد نص على أن تسيير الشركة يخضع للنصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالتأمينات، وهذا ما يعتبر فجوة كبيرة في هذا الإطار. إضافة لما سبق، فإنه وفقا للقواعد الشرعية للتأمين التكافلي هو استقلال حساب المستأمنين عن حساب الشركة وانفصالها تماما وذلك تجنباً لوقوع الغرر في عقود المعاوضات، إلا أن هذا المرسوم لم يشر إلى هذا لا بتحقيق هذا الشرط أم لا، مما يمكن أن يؤدي إلى الغموض في عملية التطبيق.

كما أنه من المبادئ المقررة في التأمين التكافلي هو عدم التزام المشترك بدفع الأقساط في حالة العجز إلا برضاه لإعلام الطرف المتضرر مسبقاً أن شركة التأمين لا تلتزم بدفع التعويض كاملاً في حال وقوع الضرر، لكن في إطار المرسوم التنفيذي 13-09 فإن العضو المنخرط ملزم بدفع اشتراك تكميلي في حالة العجز، وهذا أيضاً يشكل فجوة بين ما هو منصوص عليه في القواعد الشرعية وما جسده المرسوم التنفيذي. انطلاقاً مما سبق، يمكن القول أن هناك فجوة كبيرة بين القواعد الشرعية لصناعة التأمين التكافلي وما نص عليه المرسوم التنفيذي، 13-09 مما يجعل شركات التأمين التكافلي العاملة في الجزائر تتأرجح بين المصادقية الشرعية والمصادقية القانونية.¹

تم تحديد شروط وكيفيات ممارسة التأمين التكافلي، عبر مرسوم تنفيذي صدر بالعدد 14 للجريدة الرسمية، وهو نظام تأمين يعتمد على أسلوب تعاقدى يتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية.

ويتعلق الأمر بالمرسوم التنفيذي رقم 21-81 المؤرخ في 23 فبراير 2021 والمحدد لشروط وكيفيات ممارسة التأمين التكافلي الممضي من قبل الوزير الأول. ويعتمد نظام التأمين التكافلي على أسلوب تعاقدى ينخرط فيه أشخاص طبيعيون أو معنويون يدعون "المشاركين"، حيث يشرع المشاركون الذين يتعهدون بمساعدة بعضهم البعض في حالة حدوث مخاطر أو في نهاية عقد التأمين التكافلي، بدفع مبلغ في شكل تبرع يسمى

¹ أمينة بركان، زهية بركان متطلبات تطبيق التأمين التكافلي في الجزائر . دراسة حالة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد 22، العدد، 01، 2019، صفحة 164.

"مساهمة" وتسمح المدفوعة على هذا النحو بإنشاء صندوق يسمى "صندوق المشاركين" أو "حساب المشاركين" وتتوافق العمليات والأفعال المتعلقة بأعمال التأمين التكافلي مع مبادئ الشريعة الإسلامية التي يجب احترامها.¹

المطلب الثالث: التحديات التي تواجه صناعة التأمين التكافلي في الجزائر

تعاني صناعة التأمين التكافلي في الجزائر جملة من التحديات والعوائق يمكن استقراءها فيما يلي:²

- 1- **التحديات القانونية والتنظيمية لصناعة التأمين التكافلي** :- قانون التأمين الحالي لا يسمح بتقديم خدمات ومنتجات التأمين التكافلي بشكل صحيح كما هو الحال في الكثير من الدول التي نجحت في هذه التجربة ومنها ماليزيا، السعودية، الإمارات العربية المتحدة. - عدم وجود تشريعات تنظم صناعة التأمين التكافلي في الدول التي تنطلق فيها خدمات التأمين التكافلي عدا ثلاث دول وهي : السودان، السعودية وماليزيا والتي أصدرت تشريعات خاصة بصناعة التأمين التكافلي فيها تتم وفق للقانون الذي تنظم به صناعة التأمين التقليدي، على الرغم من الاختلافات الجوهرية بين الصناعتين، إذ يفرض القانون الجزائري على شركات التأمين المتواجدة في السوق الوطنية تخصيص نسبة 50 بالمائة من مدا خيل الشركة على شكل أسهم في سندات الخزينة العمومية {التحديات القانونية} .
- عدم توفر ثقافة تأمينية لدى أفراد المجتمع الجزائري وقصور شركات التأمين والإعلام في ممارسة دورها لنشر الوعي التأميني بين أفراد المجتمع.
- غياب الكفاءات البشرية المؤهلة والمدربة للصناعة المالية الإسلامية مما ينعكس سلبا على أداء شركات التأمين التكافلي.
- تحدي المنافسة من طرف شركة التأمين التقليدية واحتكارها السوق مما يخلق صعوبات كبيرة على شركة سلامة لإيجاد موقع لها في السوق.

¹ - فلاق صليحة معمر حمدي، بوزيان الرحمان، منتجات التأمين التكافلي في الجزائر "دراسة حالة شركة سلامة لتأمين"، مجلة التنويع الاقتصادي، العدد 01، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب، عين تموشنت، الجزائر صفحة 122.

² - أمينة بركان، زهية بركان. مرجع سبق ذكره، صفحة 167

2. التحديات الاقتصادية والعلمية وتتمثل فيما يلي :

- الحاجة إلى تنظيم الملاءة المالية الصناعية التأمين التعاوني :يعتبر عنصر متطلبات الملاءة المالية أداة تنظيمية أساسية في نظام التأمين المعاصر، وتتجلى أهمية هذه الملاءة في على الوفاء حيال جميعا العقود وفي أي وقت كان وبذلك تكون مؤشرات الملاءة بمثابة إنذار مبكر وحاسم للسلامة المالية.

- اقتراح هيكل لتنظيم الملاءة المالية لصندوق التكافل.

المبحث الثاني: دراسة ميدانية لشركة سلامة للتأمينات - الجزائر :-

تعتبر شركة سلامة للتأمينات الشركة الوحيدة التي تنشط في مجال التأمين التكافلي وعليه سنتطرق في هذا المبحث تعريف شركة السلامة للتأمينات وخدماتها وتطور رقم أعمالها.

المطلب الأول: تعريف الشركة سلامة لتأمين الجزائرية

شركة سلامة للتأمينات هي أحد الفروع التابعة للشركة العربية الإسلامية للتأمين "إيك" الإماراتية ومقرها السعودية، حيث تضم 6 شركات تكافل وشركة إعادة لتكافل كما ذكرنا سابقا.

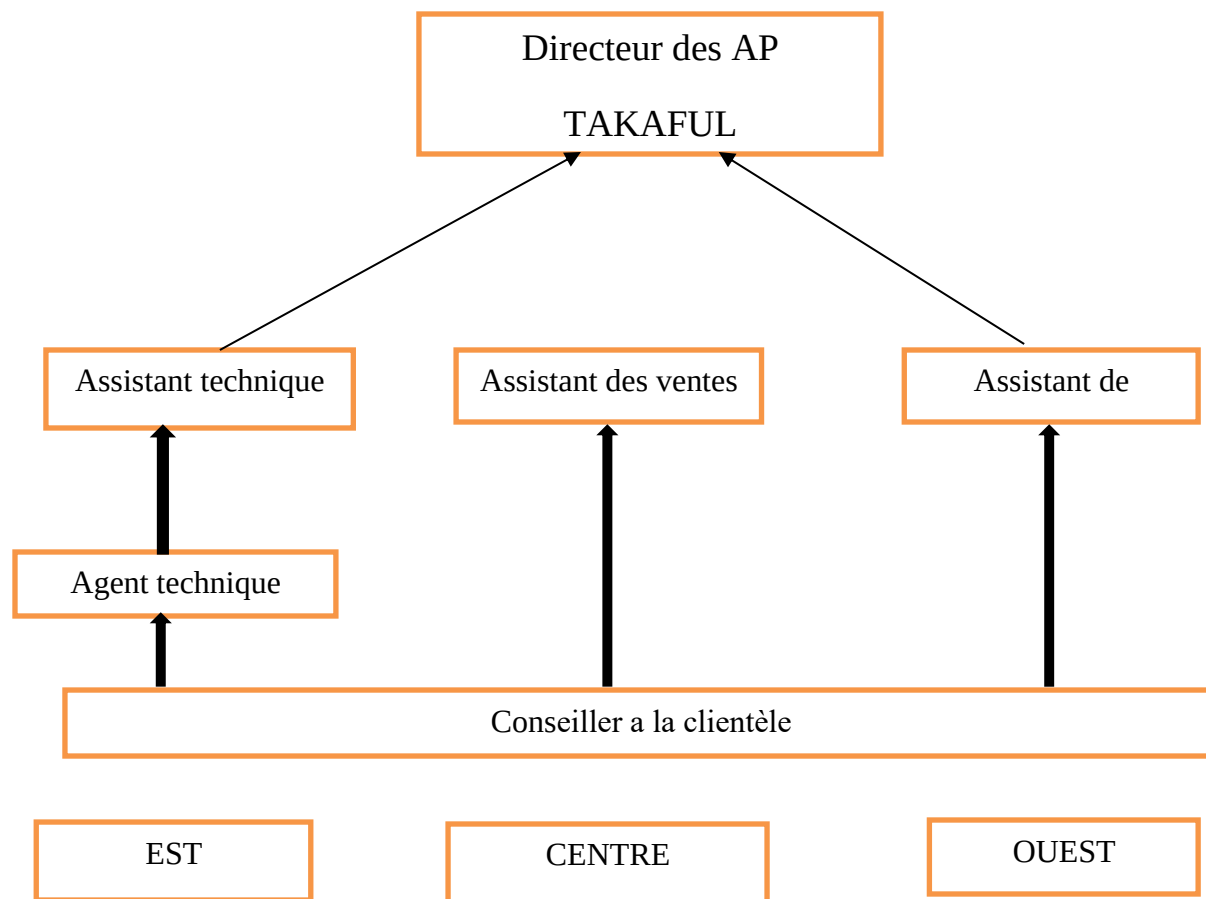
لقد تم اعتماد شركة سلامة بمقتضى القرار رقم 46 الصادر بتاريخ 02 جويلية 2006 من قبل وزارة المالية، وقد استحوذت على الشركة السعودية " البركة والأمان " المنشأة في 26 مارس 2000م، حيث حدث تغيير في التسمية وتجديد الاعتماد. وتعتبر الشركة الحالية الوحيدة بين شركات التأمين المتواجدة في السوق الجزائرية التي تنفرد بطرح خدمات التأمين التكافلي.¹

1- الهيكل التنظيمي لشركة سلامة لتأمين الجزائرية:

لقد صمم هيكل سلامة الجزائري لمواجهة المهمة الموكلة لقسم التكافل في الشركة.

¹أمنة بوزيان، مرجع سابق ذكره، بدون صفحة.

الشكل رقم (07): هيكل شركة سلامة لتأمين



من إعداد الطالبة باعتماد على المرجع السابق (عمر حوتيه، عبد الرحمان حوتيه صفحة 271).

يتضح من خلال هذا الشكل ان قسم التكافل لدى شركة سلامة لتأمينات الجزائر يضم 3 وظائف هي:

- الوظيفة النقدية
- وظيفة البيع
- الوظيفة المالية

وهذه الوظائف موزعة على 3 نواحي: شرق - وسط - غرب.

المطلب الثاني: خدمات شركة سلامة لتأمين الجزائرية

وتشمل كل من:

1- منتجات شركة سلامة لتأمينات الجزائر

تتمثل فيما يلي:

أ- منتجات عامة للشركة: من أهمها ما يلي:

- ✓ تأمين مسؤولية المنتجات ومسؤولية أصحاب العمل تجاه العميل عن ضرر الإهمال.
- ✓ تأمين المسؤولية العامة، والتلف والضرر الناجم عن الإهمال والتقصير في أداء الأعمال.
- ✓ التأمين على السيارات (الحوادث الناجمة عن التصادم والانقلاب.... الخ).
- ✓ التأمين الشامل على الممتلكات (الناجمة عن الحرائق أو الحوادث الطائرات أو أعمال الشغب الخ).
- ✓ تأمين تعويضات العمال (في حالة الضرر الجسماني الناتج عن حادث للعامل اثنا العمل، أو في حالة الوفاة).

ب- منتجات التكافل في شركة سلامة لجزائر:

- تطلق شركة سلامة لجزائر منتجات التأمين على أساس مبادئ الشريعة الإسلامية باسم التكافل وتتمثل في:
- ✓ التأمين التكافلي وتراكم رأسمال يتضمن توفير رأسمال معدل وقت التقاعد.
 - ✓ تأمين تكافلي والرعاية الاجتماعية: في حالة الوفاة أو العجز المطلق والنهائي للمؤمن عليه، يسمح بالدفع الفوري لمبلغ المقطوع للمستفيدين المعنيين (الأزواج، الأبناء، الأمهات) في شكل تأمين على الحياة.
 - ✓ التأمين التكافلي والائتمان: يتيح سداد رصيد غير المسددة للمقرض في حالة الوفاة المؤمن عليه وهو مخصص لموظفي القطاع العام والخاص

✓ فوائد منتجات التكافل: وهي منتجات مرنة تمكن الناس من القدرة على تشكيل معاش تقاعدي، حماية الأسرة في حالة الوفاة الطبيعية أو العجز عن طريق تخصيص مبلغ مقطوع محدد سلفا من المستفيدين، فرصة للحصول على رأسمال الثابت في وقت مبكر، تحسين وضع العائلي، تقديم ضمانات لاختيار العديد من الاحتياطات الخاصة التي تتناسب ضمان الحماية.¹

المطلب الثالث: تطور رقم أعمال شركة سلامة لتأمينات

استطاعت شركة سلامة ان تطور في رقم أعمالها بشكل مناسب نوعا ما في هذا المطلب سنتطرق الى تطور رقم أعمال شركة سلامة خلال سنوات الأخيرة وذلك ما يلي:

الجدول رقم 04: تطور رقم أعمال شركة سلامة

السنوات	2014	2015	2016	2017
رقم الأعمال	4491	4707	5001	4788
معدل النمو	/	% 4.80	% 6.24	%4.24

من إعداد الطالبة باعتماد على المصدر: بيراز نوال، صيغ استثمار أقساط التأمين في شركات التأمين التكافلي . دراسة حالة شركة سلامة لتأمينات الجزائر، 2018، صفحة 248.

- نلاحظ من خلال الجدول أعلاه تطور أرقام أعمال شركة سلامة على امتداد 4 سنوات حيث انتقل في بداية هذه الفترة 2014 من 4491 مليون دينار الى 4707 سنة 2015 بمعدل نمو يقدر بـ 4.80 %، بلغ رقم أعمال شركة أعلى قيمة له سنة 2016 ويصل الى 5001 مليون دينار بمعدل نمو يقدر بـ 6.24 % مقارنة بسنة 2015 ثم انخفض رقم أعمال سنة 2017 الى 4788 مليون دينار وذلك بسبب أزمة تراجع أسعار بترول التي عرفت الجزائر.

من خلال شكل أدناه سنوضح أكثر تطور رقم أعمال شركة سلامة وذلك كما يلي:

¹ - ميلودي نادية، دور مؤسسات التأمين التكافلي في دعم المصارف الإسلامية، مذكروة مقدمة لنيل شهادة ماستر في تخصص اقتصاد نقدي بنكي، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019. صفحة 65.

الشكل رقم 08: معدل تطور رقم أعمال شركة سلامة خلال الفترة (2014م – 2017م)



من إعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات الجدول رقم 04 المصدر السابق: (بيراز نوال، ص248).

المبحث الثالث: مصرف السلام وعلاقته بشركة سلامة لتأمينات.

يعتبر مصرف السلام من البنوك الإسلامية التي ظهرت في الجزائر ونشاطاته مختلفة ومتنوعة، هدفها تحقيق التنمية وفق مبادئ الشريعة الإسلامية لتوضيح أكثر سنتطرق الى:

المطلب الأول: ماهية مصرف السلام:

1. نشأة مصرف السلام:

تأسس بنك السلام في 8 جوان 2006 تم اعتماده من قبل بنك الجزائر، وانطلق في نشاطه في أكتوبر 2008 برأسمال مكتتب ومدفوع (7.2 مليون دينار جزائري) وكان ذلك في إطار عملية تأسيس مجموعة بنوك السلام في البلدان العربية والإسلامية، وبعد النجاح الذي حققته الصيرفة الإسلامية، اختارت الجزائر لتحتضن احد مقراته لما تمتع به من محيط استثماري خصب وساعد على هذا الاختيار الانفتاح الاقتصادي الذي كان للجزائر على الدول العربية كما عززه التقارب الجزائري الإماراتي كون جل رأسمال السلام الجزائر إماراتي، وقد اختار مؤسسو البنك لقناعتهم الراسخة به، المنهج الصيرفي الإسلامي لعمل البنك وهو منذ ذلك يجتهد ان يمثل الصيرفة الإسلامية أحسن تمثيل، ويسعى الى تحقق ما استطاع بهذه الصفة.¹

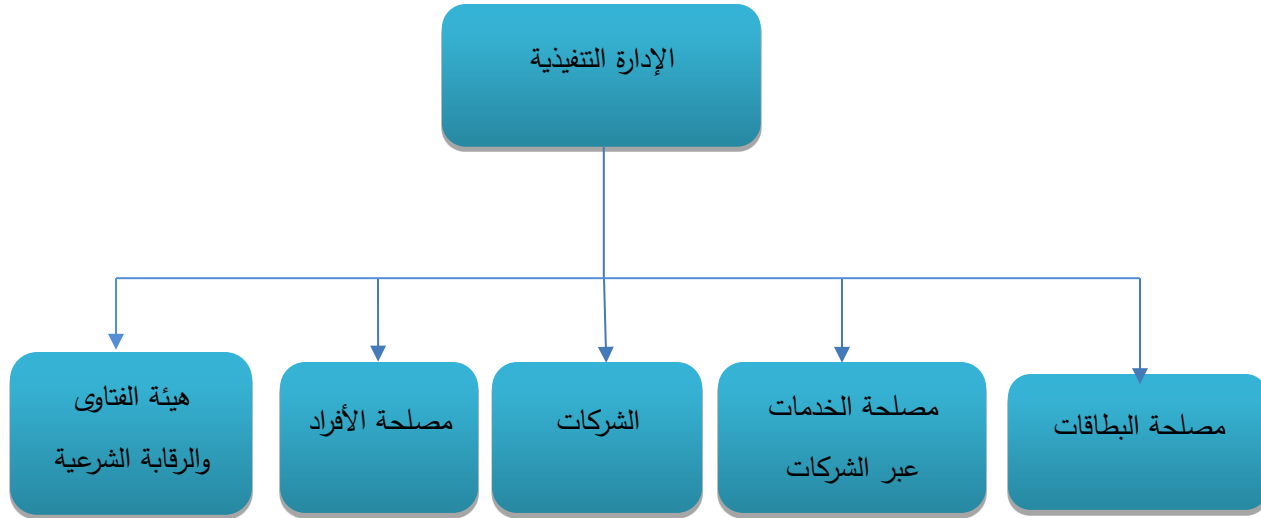
¹ - حساني انتصار، خضار اشواق، أهمية أدوات التحليل المالي في تقييم أداء البنوك دراسة حالة بنك السلام الجزائر 2016/2017، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص اقتصاد نقدي بنكي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018. 2019، صفحة 32.

2. تعريف مصرف السلام

بنك السلام الجزائري هو بنك شامل يعمل طبقا للقوانين الجزائرية، وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية في كافة معاملاته، وهو ثمرة لتعاون الجزائري الخليجي، وقد تم اعتماده من قبل بنك الجزائر وذلك في سبتمبر 2008، ليبدأ مزاوله نشاطه مستهدفا تقديم خدمات مصرفية مبتكرة.

يعمل المصرف وفق إستراتيجية واضحة تتماشى متطلبات التنمية الاقتصادية في جميع مرافق الحيوية في الجزائر، من خلال تقديم خدمات مصرفية عصرية تتبع من مبادئ والقيم الأصلية الراسخة لدى الشعب الجزائري، بغية تلبية حاجيات السوق والمتعاملين والمستثمرين، وتضبط معاملاته هيئة شرعية تتكون من كبار العلماء في الشريعة والاقتصاد.¹

الشكل رقم (09): الهيكل التنظيمي لبنك السلام



من إعداد الطالبتين بالاعتماد على المرجع سبق ذكره (ميلود نادية).

¹- تاريخ الاطلاع 2020/04/24، www.alsalamalgria.com

3. أهداف مصرف السلام - الجزائر :-

- لقد تم الاعتماد من قبل مجلس الإدارة على أهداف طموحة للنهوض بخدمات المصرف، بما يحقق رضا العملاء ويدر بالأرباح للمساهمين، حيث تتمحور أهداف مصرف السلام فيما يلي:¹
- تقديم ونشر الخدمات المصرفية الإسلامية المتميزة.
 - المساهمة الفعالة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة
 - استحداث الخدمات والمنتجات المصرفية التي تتناسب مع احتياجات ورغبات كافة فئات المجتمع.
 - الحرص والعمل على النهوض بجودة الخدمات المقدمة بما يحقق رضا العملاء بشكل أساسي.
 - تحقيق مستوى ربحية مرضي لطموحات مساهمي مصرف
 - تطوير أنظمة وإجراءات مصرفية بما يرفع من جودة وسرعة الخدمات المقدمة للعملاء.
 - تطوير ورفع كفاءة عنصر البشري العامل في المصرف ليتمكن من تقديم الخدمة بصورة الأمثل.
 - الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية انطلاق من هوية البنك.

المطلب الثاني: تطبيقات شركة سلامة في مصرف السلام

أولاً: دراسة طبيعة عقد التأمين المطبق في الشركة

عقد التأمين التكافلي يعتبر الوحيد من بين العروض التأمينية الذي يقوم على مبادئ الشريعة الإسلامية فهو عقد قائم على فكرة التضامن بين المشتركين في صيغة التعهد، بوقوف الى جانب من يصيبه الضرر جراء الحوادث وغيرها كما ان عمليات التأمين التكافلي تخضع لهيئة رقابة شرعية مهمتها البحث في مدى جواز أو عدم جواز ما تقوم به الشركة من أعمال وما تقدمه من خدمات تأمينية

ثانياً: شرعية التأمين التكافلي في الشركة

يفرض القانون الجزائري على كافة الشركات التأمينية المتواجدة في السوق الوطنية تخصيص نسبة 50 من مداخيل الشركة على شكل أسهم في سندات الخزينة العمومية، وهو أمر يتنافى مع التعاملات اللاربوية

¹ - نوال بن شعبان، بعائشة يسرى، العوامل المؤثرة على ربحية البنوك الإسلامية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر تخصص اقتصاد نقدي بنكي، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الابراهيمي، برج بوعرييج، 2020.2021، صفحة 50.

المحددة في الشركة غير ان شركة سلامة استطاعت ان تتكيف مع وضع عن طريق إدراج الأسهم ضمن بنك البركة الإسلامي تجنباً لتعاملات المالية المبنية على الربا.

إضافة الى ذلك فان مجلس الإدارة، باستحداث رصيد خاص يشمل كافة الفوائد التي تجنيها الشركة من المعاملات الربوية بغرض فصلها عن رأسمال السنوي تحت إشراف هيئة الرقابة الشرعية التي تخضع لها، وعلى هذا الأساس فان شركة سلامة استطاعت التكيف مع الوضع عن طريق ابتكار تتماشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية.¹

ثالثاً: استراتيجيات نمو الشركة:

تسعى شركة سلامة في الجزائر لزيادة قدراتها التنافسية، وتطوير أدائها لذلك تستخدم مجموعة من الاستراتيجيات من اجل النمو المتجسد وهذه الجهود تعمل على الاهتمام بالرقابة الشرعية والجانب المالي والجانب التسويقي.

وشركة السلامة تعتمد على إستراتيجيتين من اجل تنمية أدائها تتمثل فيما يلي:

• إستراتيجية التطور: تعتمد على:

✓ تنمية وتحسين الخدمات المقدمة لزبائن،

✓ وضع شبكة كثيفة لتوزيع الخدمات.

✓ العمل على تحقيق مردودية دان نمو متواصل.

• الإستراتيجية التجارية: تستخدم من اجل زيادة تنافسية عن طريق:

✓ تطوير تشكيلية من المنتجات الجديدة التي تستجيب لتطلعات الأفراد والمؤسسات.

✓ نوعية أحسن الخدمات المقدمة لزبائن عند تحقق الخطر.

¹ - امنة بوزيان، مرجع سابق ذكره، صفحة 12.

✓ توسيع شبكة توسيع الخدمات التأمينية عبر كافة التراب الوطني¹.

المطلب الثالث: عقود التأمين التكافلي المقدمة من طرف شركة سلامة على منتجات مصرف السلام

• إدارة التأمين التكافلي في الشركة:

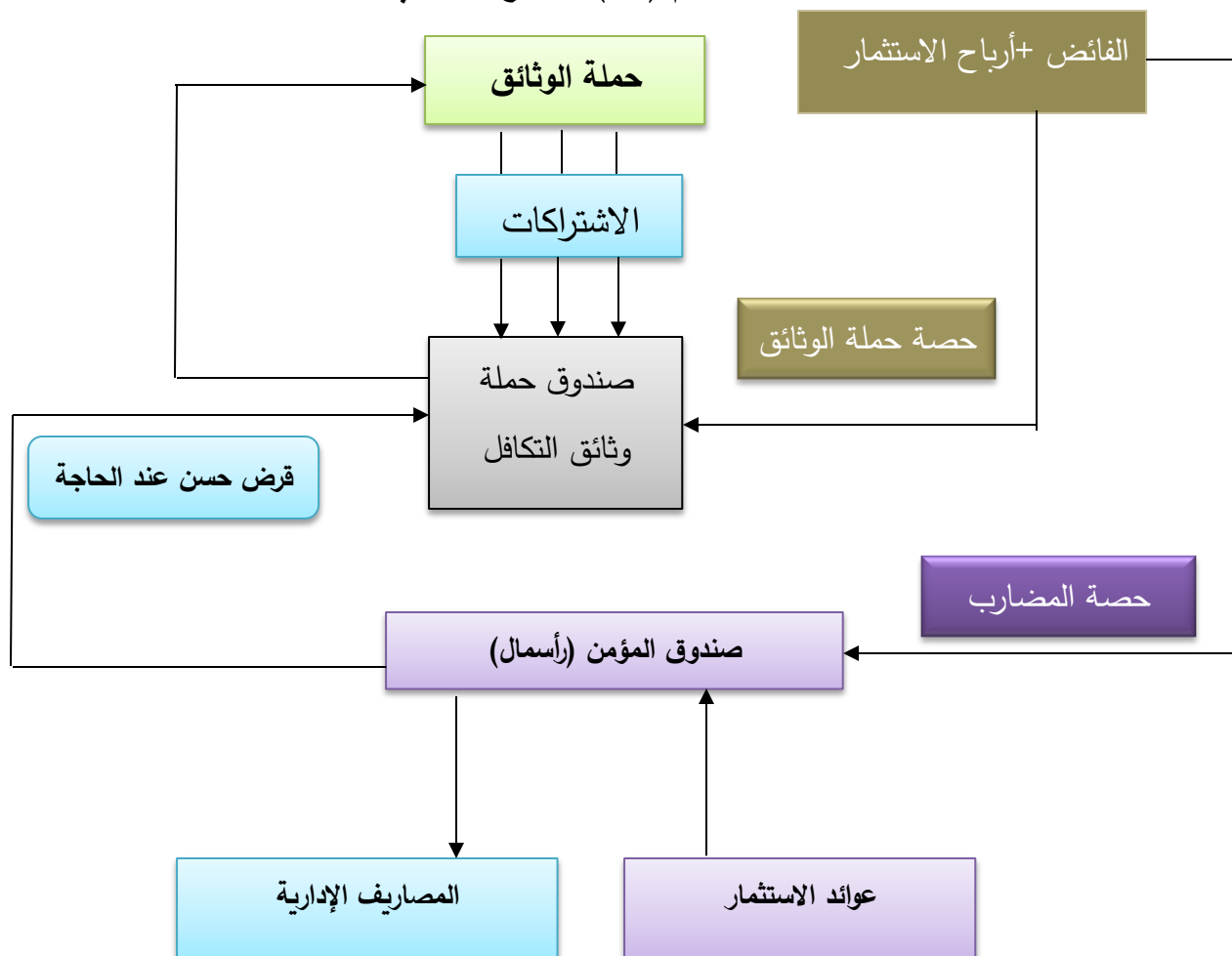
تستخدم شركة السلامة لتأمينات الجزائر ثلاث نماذج شرعية في تنفيذ أعمالها المالية وإدارة صناديق التكافل على وجه التحديد وهي: نموذج الوكالة، نموذج المضاربة، نموذج المختلط وهذا الأخير الأكثر ممارسة في الشركة وسنقوم بعرض مختصر لنماذج الثلاثة فيما يأتي

نموذج المضاربة

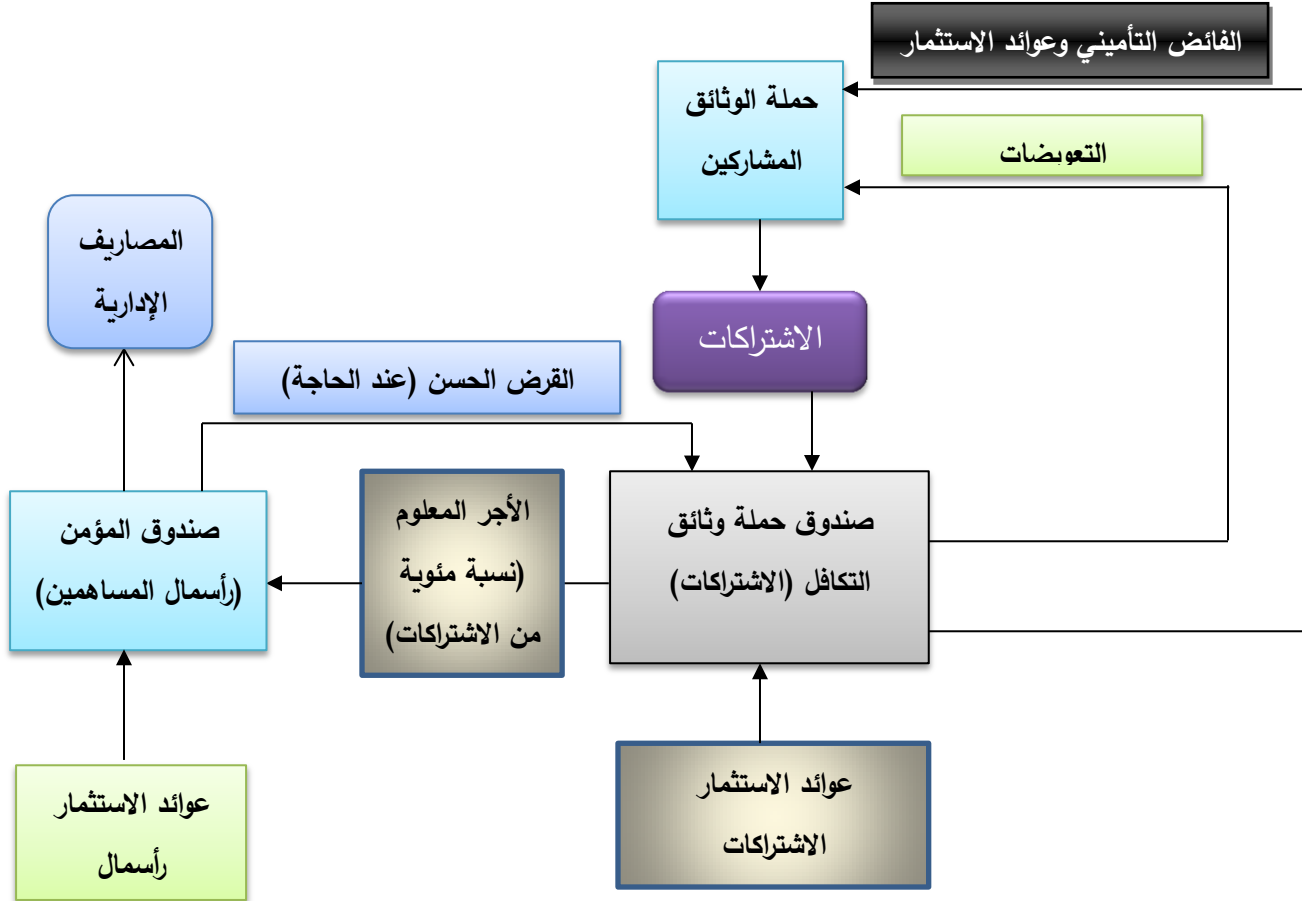
المضاربة هي اتفاقية استثمار أموال بين اثنين أحدهما يقدم رأسمال والآخر يقدم الجهد (المضارب)، ونواتج المضاربة (الربح) يتم اقتسامه بين الاثنين بنسبة محددة 50/50 أو 2/1 وفي هذا النموذج يكون حملة الوثائق هم الذين يقدمون رأسمال والمؤمن هو المضارب الشكل رقم(10): نماذج المضاربة والوكالة.

¹فلاق صليحة، مرجع سابق ذكره، صفحة 295

الشكل رقم (10): نموذج المضاربة



الشكل رقم (11): نموذج الوكالة



من إعداد الطالبتين بالاعتماد على المصدر: التأمين التكافلي الإسلامي الألية والتطبيق (شركة سلامة لتأمينات الجزائر).

- **النموذج المختلط:** تأخذ الشركة في هذا النموذج نسبة معينة من الاشتراكات (الأجر المعلوم) مقابل إدارتها لأعمال التأمين مع نسبة معينة من عوائد الاستثمار والاشتراكات بصفتها المضارب.

2. عقود التأمين التكافلي المقدمة من طرف شركة سلامة لمصرف السلام:

عملت شركة السلامة للتأمينات على مجموعة من العقود تمثلت في تحقيق إنجازات الشركة من أهمها الإنجازات التالية:

1. قامت برفع رأسمالها إلى 2 مليار دج تماشيا مع القوانين الجيدة التي تفرض على مؤسسات التأمين رفع رأس مالها، كما حققت الشركة نمو قياسي في رقم أعمالها خلال سنة 2016 والذي قدر بأكثر من 5 مليار دج ويتوقع أن يحقق 5,1 كرقم أعمال سنة 2018.

2. اتفاقيات التعاون: من أهم المميزات التي ميزت شركة سلامة للتأمين في إطار تعاونها مع المؤسسات الأخرى عقد مجموعة من الاتفاقيات توسيع نطاق نشاطها واستجابة لما يفرضه القانون الجزائري حيث كانت هذه الاتفاقيات مع كل من بنك البركة والصندوق الوطني للتعاضدية الفلاحية وبنك السلام.

3. عقد الشراكة بين مصرف السلام وشركة سلامة للتأمينات: وقع مصرف السلام الجزائر ممثلا بمديرها العام السيد حيدر ناصر وشركة السلامة لتأمينات ممثلة بمديرها العام السيد عربية محمد عقد اتفاقية تعاون مشترك تخص تمويل موظفي وعمال شركة التأمين في مجال اقتناء السيارات المركبة محليا وكذا تمويل السكن، وجرت مراسيم التوقيع بين الطرفين يوم الثلاثاء 17 ديسمبر 2019 على هامش المؤتمر الخامس عشر حول التكامل المؤسسي لصناعة المالية والمصرفية الإسلامية الذي نظم بجامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف.

فبمقتضى هذه الاتفاقية سيستفيد عمال الشركة السلامة لتأمينات من التمويل الاستهلاكي "السلام تسيير" لتمويل اقتناء السيارات المركبة محليا، وفقا لصيغة البيع بالتقسيط لمدة 60 شهرا، بالإضافة لتمويلات عقارية عبر منتج دار السلام، حيث يقترح المصرف من خلاله عدة صيغ موافقة لمبادئ الشريعة الإسلامية كالبيع الآجل، الإنتاج والإجارة لمنتهية بالتمليك.... الخ كما تسمح بتمويل شراء بناء توسيع أو هيئة سكن لمدة تصل 25 سنة، حتى إمكانية استئجار مسكن من 12 الى 24 شهرا.

الفصل الثاني: دراسة استشرافية لدور التأمين التكافلي في دعم المصارف الإسلامية في الجزائر

كما تنص الاتفاقية في شقها الثاني على توفير باقة من منتجات التأمين التكافلي الموافق لأحكام الشريعة الإسلامية بتطبيق تخفيضات تحفيزية لفائدة الزبائن مصرف السلام الجزائر من أفراد وشركات جميع صيغ التمويل المقترحة (تأمين السيارات، العتاد والتجهيزات، العقار، التأمين الشامل لجميع المخاطر... الخ).

خلاصة الفصل الثاني:

من خلال هذا الفصل قمنا بعرض حول صناعة التأمين التكافلي في الجزائر بحيث تطرقنا الى التعرف عن قطاع التأمين الجزائري والقانون المنظم لتأمين التكافلي حيث تبين ان الإطار القانوني لتأمين التكافلي اتبع عدة إصلاحات منذ الاستقلال في الجزائر.

أما في المبحث الثاني قمنا بتقديم بطاقة فنية عن شركة السلامة لتأمينات، حيث تطرقنا الى تعريفها وهيكلها وخدمات التي تقدمها وتطور رقم أعمالها.

كما تطرقنا في المبحث الأخير الى تعرف على عقود التأمين التكافلي المقدمة من طرف شركة السلامة لمصر السلام بحيث قمنا بدراسة مصرف السلام وتطبيقات شركة السلامة لتأمين التكافلي من خلال إبراز نماذج إدارة التأمين التكافلي في الشركة وهي نموذج الوكالة، المضاربة، النموذج المختلط، مع قمنا بتحديد أهم الإنجازات التي حققتها الشركة (التي تمثلت في عقود اتفاقيات مع كل بنك البركة والصندوق التعاضدية الفلاحية وبنك السلام).

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال دراستنا وبحثنا لهذا الموضوع الذي تناول دور التأمين التكافلي في دعم المصارف الإسلامية وبعد تلخيص الجوانب النظرية المتعلقة بالتأمين والتأمين التكافلي واستعراض مفاهيم حول شركات التأمين التكافلي والمصارف الإسلامية بالإضافة الى دراسة تجربة شركة السلامة لتأمينات توصلنا الى ان التأمين التكافلي هو نظام يقوم على تعاون ويعد قطاع اقتصادي ذلك من خلال مساهمته في بعث الأمن والطمأنينة لدى الفرد وفي محاولة من الإجابة على التساؤل الجوهرى المطروح ضمن إشكالية البحث المتمثلة في : ما هو دور التأمين التكافلي في دعم تجربة المصارف الإسلامية في الجزائر ؟ نجد ان لتأمين التكافلي دور فعال ذلك من خلال يعد من مقومات الشريعة الإسلامية اذ يوم على تعاون بين مجموعة من أشخاص على تحمل المخاطر .

اختبار صحة النتائج:

توصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات البحثية من خلال بيان الهدف من المذكرة وجهد جمع المعلومات إضافة الى التعرف على التأمين التكافلي والختام بتجربة شركة سلامة لتأمين في الجزائر فيمايلي:

- 1- يقوم التأمين التكافلي على أساس فكرة التضامن وتحمل المخاطر، ويعتبر عنصر فعالا في الاقتصاد.
- 2- تعمل مؤسسات التأمين التكافلي على توفير التغطية التأمينية بما يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية.
- 3- تتعدد وتختلف أنماط وأشكال التقارب بين المصارف الإسلامية وشركات التأمين التكافلي يوفر التأمين عبر المصارف مزايا كثيرة لمصرف وعملائه.
- 4- إن تطور وصناعة وتنمية التأمين التكافلي يتطلب بدل الجهد من اجل مواجهة الصعوبات والتحديات التي تواجهها.
- 5- من بين التحديات التي تواجه صناعة التأمين التكافلي في الجزائر نقص الثقافة التأمينية لدى المجتمع الجزائري.
- 6- تعتبر صناعة نظام التأمين التكافلي ناشئة في الجزائر، من أهم خصائصها ضعف الانتشار.
- 7- تعتبر شركة سلامة هي الشركة الوحيدة التي تمارس نشاط التأمين التكافلي على مستوى السوق الجزائري، رغم ذلك حققت عدة إنجازات.

8- بنك السلام يعتبر أحد المصارف التي تمارس مختلف الأنشطة المصرفية.

أما بخصوص نتائج اختبار الفرضيات نؤكد صحة الفرضية الأولى:

يقوم التأمين التكافلي على مجموعة من الأسس منها الالتزام بالتبرع وبأحكام الشريعة الإسلامية في جميع الأنشطة.

كما تم إثبات صحة الفرضية الثانية:

نجح التأمين التكافلي كونه خالي من المحاذير الشرعية من المصارف الإسلامية لاكتمال منظومة النظام المالي الإسلامي تلقت صناعة التأمين التكافلي قبول عامة لمسلمين لأنها مبنية على التعاون والتكافل.

أما الفرضية الأخيرة نؤكد صحتها:

تقدم شركات التأمين عدة خدمات للمصارف الإسلامية بتأمين منتجاتها المختلفة المخاطر التي يتعرض لها المصرف وأصوله والأفراد والشركات المتعاملة معها لأنها تعتمد على مزايا التي تؤدي الى وجود منافع كبيرة لكل طرف.

التوصيات المقترحة:

استنادا الى النتائج السابقة يمكن اقتراح بعض التوصيات المرتبطة بنطاق هاته الدراسة والتي يمكن أخذها بعين الاعتبار:

- 1- التركيز على جودة ونوعية التأمين التكافلي وعد الاكتفاء بالاعتماد على مبدأ مشروعيته.
- 2- تأسيس هيئة الرقابة الشرعية في شركات التأمين التكافلي حيث يعتبر من الأسس الضرورية لسير هذه الشركات.
- 3- ضرورة قيام العلماء والخبراء وأهل الاختصاص ومراكز البحوث وخبراء التأمين التكافلي بتقديم من البحوث والدراسات لتطوير مشروعات التأمين التكافلي.

- 4- إصدار نصوص قانونية خاصة تنظم وتحكم عمل الشركات التأمين التكافلي يكون مصدرها أحكام والشرعية الإسلامية.
- 5- العمل على تنسيق مخلق الشركات التأمين التكافلي العاملة بالجزائر وبالخارج وكذلك بغية تبادل الخبرات فيما بينها.
- 6- يجب على شركة السلامة لتأمين في الجزائر أن تعمل على تطوير أساليب التسويق بغرض التعريف بمنتجاتها التأمينية التكافلية من اجل نشر الثقافة التأمينية لكل أفراد المجتمع.
- 7- فتح تخصصات جامعية في التأمين التكافلي وعلى مستوى الأطوار (ليسانس، ماستر دكتوراه) وربط التكوين لما يحتاج السوق.

أفاق الدراسة:

من خلال الخوض في هذه الدراسة يبقى هذا الموضوع يشير عدة تساؤلات مما استوجب إجراء المزيد من الدراسات والتحليل وكذلك إضافة متغيرات جديدة لذا نقترح دراسة إشكالية التالية في البحوث المقبلة:

- دور شركات إعادة التكافل في تنمية التأمين التكافلي.
- معوقات صناعة المالية الإسلامية في الجزائر.
- متطلبات تنمية الثقافة التأمينية في الجزائر.



قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- (1) ابراهيم علي إبراهيم عبد ربه، مبادئ التأمين، الدار الجامعية، الإسكندرية مصر، 2006.
- (2) احمد سيلمان خصاونة، المصارف الإسلامية، الطبعة 1، دار عالم الكتب الحديث، عمان بالأردن، 2008.
- (3) احمد صلاح الدين، عقد التأمين في ضوء أحكام محكم.
- (4) احمد صلاح عطية، محاسبة شركات التأمين، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، الدار الجامعية، 2003.
- (5) أسامة عزمي سلام شقيري نوري سلام، ادارة الخطر والتأمين الطبعة 1، دار الحامد لرأية والنشر، عمان، الاردن، 2007.
- (6) امنة بوزيان، شركات التأمين التكافلي، ورقة بحثية مقدمة ضمن ملتقى الصناعة التأمينية الواقع والافاق والتطوير (تجارب الدول) 3 و4 ديسمبر 2012، الشلف.
- (7) أمينة بركان، زهية بركان متطلبات تطبيق التأمين التكافلي في الجزائر، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد 22، العدد 01، 2019.
- (8) بالي مصعب، مسعود صديقي، مساهمة قطاع التأمين في نمو الاقتصاد الوطني، المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية، عدد 02، جوان 2016.
- (9) بثينة بركاني، واقع وتحديات صناعة التأمين التكافلي في الجزائر، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي، تخصص إدارة مالية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي، أمالبواقي، 2020/2019.
- (10) بطاهر بختة، شركات التأمين التكافلي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، العدد 01، مستغانم، 2018.
- (11) بهلول فيصل، خويلد عفاف، التأمين التكافلي كبديل لتأمين التجاري والتقليدي في الجزائر، ورق بحثية في ملتقى الدولي السابع حول صناعة التأمينية الواقع العملي والافاق لتطوير تجارب الدول، 3 و4 ديسمبر 2012.
- (12) حسام علي اللامي محاضرات في إدارة الخطر والتأمين، تخصص علوم اقتصادية قسم المالية والمصرفية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد.
- (13) حسان ناصيف، دور شركات التأمين في محاولة مكافحة الاحتيال دراسة تطبيقية على شركات التأمين في الجزائر، أطروحة دكتوراه، تلمسان، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة محمد بوقرة، الجزائر.

- 14) حساني انتصار، خضار اشواق، اهمية أدوات التحليل المالي في تقييم أداء البنوك دراسة حالة بنك السلام الجزائر 2017/2016، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص اقتصاد نقدي بنكي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018.
- 15) حسن علي الشاذلي، التأمين التعاوني (حقيقته، أنواعه مشروعيته)، بحث مقدم الى مؤتمر التأمين التعاوني أبعاده وآفاقه وموقف الشريعة الإسلامية منه الكويت، 11 و13 ابريل 2010.
- 16) حسين محمد سمحان، أسس عمليات المصرفية والإسلامية، الطبعة 1، دار المسيرة لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.
- 17) حورية عبد العزيزة رشيد إرغال، إسهامات التأمين التكافلي في تمويل التنمية الاقتصادية مجلة الأحياء، العدد 27، الجزائر، 27 نوفمبر 2020.
- 18) زروقي إبراهيم، بدري عبد المجيد، دور قطاع التأمين في تنمية الاقتصاد الوطني، الملتقى الدولي السابع، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، 03 و04 ديسمبر 2012.
- 19) زروقي إبراهيم، بدري عبد المجيد، دور قطاع التأمين في تنمية الاقتصاد الوطني، الملتقى الدولي السابع، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، 03 و04 ديسمبر 2012.
- 20) سالم رشدي سيد، التأمين والمبادئ والأسس والنظريات الطبعة الاولى، دار الراية لنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- 21) صالح احمد بدران، التأمين التكافلي الإسلامي، ورقة مقدمة ضمن مؤتمر المصارف الإسلامية اليمنية الواقع وتحديات المستقبل اليمن 20/21 مارس 2010.
- 22) صونيا عابد، استراتيجيات التقارب بين البنوك الإسلامية وشركات التأمين، مجلة الشريعة والاقتصاد، المجلد 3، العدد 06، جامعة الأمير عبد القادر لعلوم إسلامية، كلية الشريعة الإسلامية، الجزائر 2014.12.13.
- 23) طاهري عبد القادر، تومي إبراهيم، نظام التأمين التكافلي ودوره في إدارة المخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية، ملحة الاقتصادية المالية والبنكية وإدارة الأعمال العدد 02، 2021، تيبازة وبسكرة.
- 24) عامر حسن، إطار مقترح لنظام محاسبي لعمليات شركة التأمين التكافلي في ضوء الفكر المحاسبي الإسلامي، رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير في تخصص المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، جامعة الإسلامية، غزة، 2010.
- 25) علي محي الدين للقره داغ، التأمين التكافلي الاسلامي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 2011.

- 26) عمر حوتيه، عبد الرحمان حوتيه، واقع خدمات التأمين الإسلامي بالجزائر (مع الإشارة إلى شركة سلامة للتأمينات بالجزائر .)، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 22، 2011.
- 27) العيد قرشي وآخرون، الفائض التأميني كآلية لتمويل التنمية المستدامة مجلة نحاء لاقتصاد والتجارة، عدد خاص، المجلد 02، 2018.
- 28) غنام سمارة، دور التأمين التكافلي في دعم العمل المصرفي، مذكرة لنيل متطلبات شهادة ماستر تخصص اقتصاد نقدي بنكي، قسم علوم الاقتصادية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2020.2019.
- 29) فلاق صليحة معمر حمدي، بوزيان الرحمان، منتجات التأمين التكافلي في الجزائر "دراسة حالة شركة سلامة لتأمين"، مجلة التنويع الاقتصادي، العدد 01، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب، عين تموشنت، الجزائر
- 30) فلاق صليحة، متطلبات تنمية نظام التأمين التكافلي تجارب عربية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في تخصص علوم اقتصادية، كلية علوم اقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2015.201.
- 31) قاشي عادل عبد الحليم بوشكيوه، مساهمة إعادة التكافل بنسبة لتأمين التكافلي من أجل إدارة مخاطر عمليات التمويل، مجلة القانون والتنمية المحلية، العدد 2020، 02، الجزائر
- 32) ليث عبد الأمير الصباغي، صناعة التأمين في الأسواق العربية، طبعة الأولى، منشورات الحلبي الحقوقية، 2009.
- 33) مثنى عبود حساني، افاق تبني التأمين التكافلي في تطوير خدمات التأمين، بحث تطبيقي مقدم في قطاع التأمين العراقي، 2019.
- 34) محمد احمد زيدان، أهمية إرساء تعزيز مبادئ الحوكمة في شركات التأمين التعاوني، ملتقى الثالث لتأمين التعاوني، مجلة الهيئة الإسلامية لاقتصاد والتمويل الإسلامي، السعودية، و8 ديسمبر 2014.
- 35) محمد احمد شحاتة حسين، مشروعية التأمين وانواعه، المكتب الجامعي الحديث، الطبعة الاولى، الاسكندرية، 2005
- 36) محمد الطاهري عامري، ياسين قطوفي، التأمين التكافلي في الجزائر افاق وتحديات، مجلة أبحاث واقتصاديات معاصر، العدد 02، الجزائر، 2020.
- 37) محمد بن سعيد زراع العميري التأمين التكافلي وتطبيقاته ومعوقاته في المملكة العربية السعودية، بحث تكميلي لنيل شهادة الماجستير في فقه السنة، كلية العلوم الاسلامية، جامعة المدينة العالمية، 2012، بدون صفحة.

- (38) محمد دبورين، محاضرات في تقنية التأمين وإعادة التأمين، تخصص مالية وتأمينات، الجامعية، جامعة بومرداس، 2016/2017
- (39) محي الدين شبرة، تأمين السيارات بين التسعيرة والتعويضات حالة الاضرار المالية، مذكرة ماجستير كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة منتوري قسنطينة، 2
- (40) مختار محمود الهانسي، إبراهيم عبد النبي حمودة، مبادئ الخطر والتأمين، الطبعة 1، دار الجامعية، الإسكندرية، 2001.
- (41) مرقاش سميرة، زبيري رابح، التحالفات الإستراتيجية بين شركات التأمين والبنوك رؤية إستراتيجية لتطوير الصناعة التأمينية الجزائر، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، العدد 16، 2016.
- (42) مسيدري سيد أحمد، تطبيقات التأمين التكافلي في القانون الجزائري، مجلة الباحث للدراسات القانونية والسياسية، العدد 11، سبتمبر 2018.
- (43) المعهد المالي، مدخل الى اساسيات التأمين، فهرسة مكتبة فهد الوطنية اثناء النشر، الرياض السعودية، 2016.
- (44) مقدم عبد الاله، أهمية قطاع التأمين في تطوير الاقتصاد الوطني، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي، تخصص بنوك واسواق مالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عبد الحميد بن باديس . مستغانم، 2015/2016.
- (45) مكّي خولة، محروق إيمان، واقع وآفاق التأمين التكافلي في الجزائر مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص اقتصاد التأمينات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2020/202.
- (46) منصور عبد الله، كويد سفيان، التأمين التكافلي من خلال الوقف (بعد تنموي لحل مشكلة ملكية الصندوق) المؤتمر العلمي الدولي السابع، جامعة البليدة، الجزائر، 2013.
- (47) مها محمد زكي علي، اسس عمل شركات التأمين التكافلي وتحليل الأداء لها، مجلة العلمية، العدد 17، جامعة لازهر، يناير 2017.
- (48) موسى مصطفى القضاة، حقيقة التأمين التكافلي، بحث مقدم لندوة حول مؤسسات التأمين التكافلي والتأمين التقليدي بن الأسس والنظرية والتجربة التطبيقية، جامعة فرحات عباس، سطيف، 25/26 افريل 2011

- (49) مولاي خليل التأمين التكافلي الاسلامي الواقع والافاق والتحديات التي تواجه الصناعة المالية الإسلامية، ورقة بحثية ضمن ملتقى الدولي الاول للاقتصاد الاسلامي والواقع ورهانات المستقبل غرداية.
- (50) ميلودي نادية، دور مؤسسات التأمين التكافلي في دعم المصارف الإسلامية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في تخصص اقتصاد نقدي بنكي، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019. 2020.
- (51) نبيل مختار، موسوعة التأمين، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، 2005.
- (52) نوال بن شعبان، بعائشة يسرى، العوامل المؤثرة على ربحية البنوك الإسلامية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر تخصص اقتصاد نقدي بنكي، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الابراهيمي، برج بوعريريج، 2020. 2021.
- (53) نوال بيزازا، دور مؤسسات التأمين التكافلي في تغطية مخاطر المؤسسة المالية الإسلامية، مجلة اقتصاد المال والاعمال، العدد 03، الجزائر.
- (54) هاني سامي، وبغزالة حمد العباس حاج الياس علي، واقع استثمارات شركات التأمين في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماستر اقتصاد نقدي بنكي، علوم اقتصادية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2020 و 2021.
- (55) هرموش ايمان، مقمح صبري، واقع وآفاق التأمين التكافلي في الجزائر، مجلة العلوم الإدارية والمالية، العدد 02، 2019، سكيكدة.
- (56) ياسمينه إبراهيم سالم، دور الكفاءة التشغيلية في، تعزيز تنافسية شركات التأمين التكافلي، رسالة مقدمة نيل شهادة دكتوراه في تخصص مالية وبنوك وتأمينات، قسم علوم اقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2015. 2017.
- (57) www.alsalamalgeria.com